

تاريخه هي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 47 سؤالاً؛
- الأسئلة الكتابية: 109 سؤالاً؛
- الأجوبة الكتابية: 13 جواباً.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية، تقدم به منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول موضوع "معاناة ساكنة المناطق النائية من موجة البرد القارس التي تحتاح قراهم ودواويرهم"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن تعذر التفاعل مع الطلب؛

وبطلب ثاني تقدم به رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول موضوع "الأوضاع داخل المكتبة الوطنية"، وقد أحيل على الحكومة داخل الآجال المحددة، والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل مع الطلب، على أن تتم برمجته في جلسة لاحقة.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر علماً بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

- 1- مقترح قانون بتتميم المادة 11 من الظهير الشريف رقم 1.58.250 بسن قانون الجنسية المغربية؛
 - 2- مشروع قانون رقم 53.22 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.22.770 الصادر في 9 ربيع الأول 1444 (6 أكتوبر 2022) بسن أحكام خاصة بالمجلس الوطني للصحافة؛
 - 3- مشروع قانون رقم 08.22 بإحداث المجموعات الصحية الترابية؛
 - 4- مشروع قانون رقم 09.22 يتعلق بالضمانات الأساسية الممنوحة للموارد البشرية بالوظيفة الصحية؛
 - 5- مشروع قانون تنظيمي رقم 13.22 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 100.13 المتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية؛
 - 6- وأخيراً، مشروع قانون تنظيمي رقم 14.22 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 106.13 المتعلق بالنظام الأساسي للقضاة.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة.

نقطة نظام؟

تفضلوا أسيدي.

محضر الجلسة رقم 088

التاريخ: الثلاثاء 9 رجب 1444 هـ (31 يناير 2023 م).

الرئاسة: السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية والعشرين.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

باسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهن.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

شكراً.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 54.22 يقضي بتغيير القانون رقم 69.00 المتعلق بالمراقبة المالية للدولة على المنشآت العامة وهيئات أخرى.

وسحب فريق التجمع الوطني للأحرار مقترح القانون الذي تقدم به، القاضي بتعديل وتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.77.216 الصادر في 20 من شوال 1397 (4 أكتوبر 1977) المتعلق بإحداث النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 24 يناير 2023 إلى

المستشار السيد خليهن الكرش (نقطة نظام):

السيد الرئيس،

بخصوص نقطة نظام أنه تنشوفو في الآونة الأخيرة وفي الجلسات الأخيرة تنطرحو مجموعة من طلبات تناول الكلمة، والتي دائما تترد علينا الحكومة بتعذر، تعذر، خصوصا أن بعض المواضيع آتية، ونفس الموضوع الآتي الآن لأن المغرب مجموعة من المناطق النائية تتعرف واحد موجة برد قارس.

وكنا نتمناو أن الحكومة تعطينا تصورهما لمواجهة هاذ البرد وإفناذ هاذ الفئات، اللي فعلا تعاني الآن الأمرين من هاذ الموجة، ومجموعة من مناطق المغرب محاصرة الآن بالثلوج، وكتناسفو لأنه الحكومة الآن النظام الداخلي تيخول لنا هذا، والحكومة خصها توضح لنا وتوضح عبرنا للشعب المغربي بحال هاذ الملفات الآتية والوطنية، اللي خصها تجاوب عليها بشكل سريع، وتوضح لنا الإجراءات اللي غتاخذها في هذا الإطار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية حول "الجهوية المتقدمة"، ويتعلق الأمر بأربع أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، سيتولى أصحابها بسطها دفعة واحدة، وبعد ذلك سنعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

ونبدأ ذلك بسؤال للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات الحكومية المتخذة لتفعيل ورش الجهوية المتقدمة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بعد الولاية التأسيسية لمجلس الجهات وباقي الجماعات الترابية، على ضوء أحكام الدستور، واستحضارا لمواطن القوة والضعف التي أبانت عنها الممارسة، نسألكم حول التدابير المتخذة لتمكين الجماعات الترابية من ممارسة اختصاصاتها وتنزيل ميثاق اللاتركيز الإداري وتأهيل الموارد البشرية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أشنو هي الإجراءات المتخذة لاستكمال تنزيل ورش الجهوية المتقدمة وتجاوز الإكراهات وتحقيق الأهداف المسطرة مسبقا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع في هذه السلسلة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا أحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا، السيد الوزير المحترم، حول التدابير التي ستأخذها وزاراتكم لمواكبة الاستثمار على المستوى الجهوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هاذ الأسئلة دفعة واحدة.

يمكنك، السيد الوزير، تجيبو للمنصة إلى كان، تفضلوا، مرتاح تما؟

السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن تفعيل ورش الجهوية المتقدمة، يكتسي أهمية بالغة بالنظر لمكانته الدستورية ودرجة توقعه داخل الصرح المؤسساتي لبلادنا.

وعليه، فإن وزارة الداخلية تحرص على بذل قصارى الجهود لمواصلة تفعيل هاد الورش الرائد، الذي ما فتئ يوليه صاحب الجلالة الملك محمد

وزارة الداخلية وجمعيات جهات المغرب على تحديد 4 لجان موضوعاتية وهي: لجنة التنمية الاقتصادية، لجنة النقل، لجنة التكوين المهني والشغل ولجنة البيئة، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- إذكاء نقاش جماعي حول الآليات الإجرائية المتعلقة بتفعيل ممارسة الجهة لبعض الاختصاصات والتي يتعين إتمام إصدارها؛
- البت في مقتضيات مسودة مشروع المرسوم المتعلق بتحديد مسطرة إعداد تصميم النقل الجهوي؛

- اقتراح سيناريوهات مناسبة بخصوص بعض الاختصاصات في إطار الملاءمة التشريعية والتنظيمية؛

- اقتراح النصوص التي تقتضي التعديل أو التتميم في إطار الملاءمة التشريعية.

وستنطلق أشغال هذه اللجان الموضوعاتية بمجرد إتمام تعيين ممثل الأطراف المعنية والقطاعات الوزارية والجهات وولايات الجهات.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنظر للدور الرائد الذي تلعبه الجهة في مجال إعداد وتنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن التعاقد بين الدولة والجهات بشكل الآلية الأمثل لتنزيل هذه البرامج باعتباره مدخلا رئيسيا لتفعيل الجهوية المتقدمة.

وفي هذا الصدد بادرت الوزارة إلى صياغة عقد نموذجي بين الدولة والجهات، باعتماد مقاربة تشاركية غايتها تحديد الالتزامات المالية للأطراف، وكذا قيمة الاعتمادات المالية اللازمة والجدولة الزمنية لإنجاز المشاريع المتعاقد بشأنها، مع وضع آليات للتنبع وتقييم الالتزامات التعاقدية.

وفي هذا السياق، لابد من الإشارة إلى أنه خلال المدة الانتدائية الماضية تم التوقيع على عقود البرامج التي استوفت كافة مراحل إعدادها، ويتعلق الأمر بـ 6 عقود برامج بتكلفة إجمالية تقدر بـ 29.13 مليار درهم، تخص إنجاز 237 برنامج- مشروعا وهم جهة فاس-مكناس، الباطنة-وادي الذهب، بني ملال-خنيفرة، كلميم-وادي نون، وسوس-ماسة، وطنجة-تطوان-الحسيمة، مع الإشارة إلى أن عقد البرنامج بين الدولة وجهة الشرق يوجد في المراحل النهائية من التوقيع، وتقدر كلفته الإجمالية بـ 5861 مليون درهم، تخص إنجاز 49 برنامج- مشروع.

وتمشيا مع ورش الجهوية المتقدمة ومضامين النموذج التنموي الجديد، ومن أجل تجاوز الإكراهات التي يعرفها النموذج الراهن لتدبير قطاع توزيع الماء والكهرباء والتطهير السائل، تم إعداد مشروع قانون رقم 83.21 المتعلق بإحداث الشركة الجهوية متعددة الخدمات، حيث تم تداول المصادقة عليه في إطار مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 26 يناير 2023، في أفق عرضه على مجلس النواب لاستكمال المسطرة التشريعية.

السادس، نصره الله وأيده، كامل عنايته ورعايته السامية.

ومن أهم الأوراش المندرجة في إطار تفعيل الجهوية المتقدمة، والتي دشنتها وزارة الداخلية، وتعمل على تنزيلها وتنفيذها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: العمل على استكمال الهياكل المؤسساتية والمالية والبشرية الضرورية، فضلا عن تعميم العديد من التدابير الإجرائية والمسطرية المرتبطة برصد الموارد اللازمة لفائدة الجماعات الترابية وكذا دعم قدراتها التكوينية والتدبيرية.

وتجدر الإشارة إلى أن تفعيل مسلسل الجهوية والتنمية الترابية بصفة عامة، ما فتى يسير بخطى حثيثة ويعرف تطورا نوعيا ملموسا على أرض الواقع، يبني على تصورات ومقاربات فاعلة متعددة الأبعاد والمداخل، انطلاقا من استكمال الترسانة القانونية والتنظيمية للجهة، ووصولاً إلى تكريس ممارسة الجهة لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة.

فبالنسبة لاستكمال الترسانة القانونية والتنظيمية، فقد تم إصدار كل النصوص التشريعية المتعلقة بتنزيل الجهوية المتقدمة.

أما بخصوص تفعيل ممارسة الجهة لاختصاصاتها، فقد تم اعتماد والمصادقة على خارطة الطريق بتاريخ 15 أبريل 2021، تتضمن مجموعة من الآليات الإجرائية والعمليات الهادفة إلى تمكين الجهة من تملك اختصاصاتها الذاتية والمشاركة على المدين القصير والمتوسط.

فعلى المدى القصير، تم وضع برنامج عمل أولوي (prioritaire) مرتبط بالإقلاع الاقتصادي والتشغيل، والذي تم الشروع في تنزيهه منذ شهر يونيو 2021، من خلال ما يلي:

- إصدار دورية مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة ووزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، بتاريخ 11 يونيو 2021، والتي تم التركيز فيها على البعد الاستراتيجي لدعم المقاولات والدور المحوري للجهة؛

- إعداد دليل توجيه خاص بدعم المقاولات؛

- إعداد دليل توجيهي لتوطين وتنظيم مناطق الأنشطة الاقتصادية؛

- إعداد مشروع مرسوم يتعلق بتحديد مسطرة إعداد تصميم النقل داخل الدائرة الترابية للجهة وتعيينه وتقييمه؛

- إعداد مشروع مرسوم يتعلق بتحديد منهجية مسلسل التعاقد بين الدولة والجهات وباقي المتدخلين؛

- تفعيل مجموعة من اختصاصات الجهة الذاتية في إطار اتفاقيات خاصة، تشكل مجالات التعاون المتفق عليها من طرف الشركاء (القطاعات الوزارية المعنية وجمعات المملكة) موضوع هذه الاتفاقيات.

أما على المدى المتوسط، فقد تم الاتفاق على استكمال تجويد تفعيل ممارسة الجهة لاختصاصاتها الذاتية والمشاركة، وذلك من خلال الملاءمة التشريعية والتنظيمية، كما تم الاتفاق كمرحلة أولى وتنسيق بين مصالح

المشروع التنموي ديال بلادنا.

لكن، السيد الوزير، كين مجموعة ديال الأمور نبغي نشيرو لها اللي يمكن تعطل بشكل من الأشكال المسار ديال مرور بلادنا من السرعة القصوى في تنزيل هذا المشروع الوطني الكبير، وأتحدث أساسا على التكوين ديال المنتخبين، لأنه بالنسبة لي لتمكين الجهات ولتمكين الإدارة الترابية عموما بشقيها من أطر قيادية كفاءة، لا بد من إيلاء الموضوع ديال التكوين الأهمية التي يستحقها، لأنه نسجل كين فرق كبير ما بين التكوين والكفاءات اللي كينة في الإدارة الترابية وما بين التكوين اللي كين عند المنتخبين.

ثم نسجل في نقطة ثانية التعثر ديال نقل الاختصاصات من المركز للجهات في القطاعات الحكومية، سواء ارتبط الأمر بالتوظيف، سواء ارتبط الأمر بالمشاريع التنموية الخاصة بكل قطاع على حدة أو بتدبير حركة الموظفين على مستوى الجهات، واللي من شأن الحل ديالها والإسراع فيها يكون عندو دور كبير في تنزيل هذا المشروع وإنجاحه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات اللي قدمتمو للمجلس.

مما لا شك فيه أن خيار الجهوية المتقدمة اللي غادية في بلادنا، واللي يستمد الروح ديالو من توجيهات سيدنا الله ينصرو، وتأسس له في دستور 2011 ومنظومة القوانين اللي عندنا في بلادنا كتأطرو وكتأسس لواحد العلاقة في صناعة القرار التنموي ما بين المركز والجهة.

في هذا السياق، وبواحد الروح ديال التثمين واحنا في الفريق الحركي كثنمو الجهود اللي كتقوم بها الوزارة الموقرة ديالكم من أجل التقييم المستمر لتنزيل هذا الورش، كنسجلو للأسف غياب الوعي الجهوي عند بعض قطاعات الحكومة، وكنسجلو أيضا أن بعض القطاعات مازال غارقة في التمركز الإداري ومركزية القرار.

الفترة التأسيسية ما بين 2015-2021، عرفت واحد الإنتاج ديال مجموعة ديال القوانين وديال الأنظمة وبلورة واحد السياسة تنموية جهوية، للأسف هاذ الحكومة هاذي من بعد سنة ونصف على تنصيبها كتلاحظو أن هاذ الدينامية هاذي طبعها نوع من الفتور في واحد الظرفية واحد المناخ السياسي جد ملائم، الأحزاب الثلاثة اللي تتكون الحكومة هي اللي تتأسس جميع جهات المملكة، وهي اللي تتأسس أغلب مجالس الأقاليم والمجالس المحلية.

وموازاة مع إعداد الإطار القانوني المؤسسي، عملت الوزارة أيضا على اتخاذ جميع التدابير الموائمة في المجال التقني والاجتماعي والمالي والاقتصادي والتنظيمي لتنزيل هذا النموذج.

ويجب التذكير في هذا الصدد على أن جهات المملكة قد عرفت إنجاز العديد من المشاريع الهيكلية التي تروم تعزيز ديناميتها الاقتصادية وتنافسيتها وجاذبيتها الاستثمارية، وكذا خلق فرص الشغل عبر استثمارات عمومية، مكنت من دخول الجهة في مرحلة جديدة من التنمية السوسيو-اقتصادية.

كما تقوم الجهات في إطار مراعاة توجهات التصاميم الجهوية لإعداد التراب، تماشيا مع القانون التنظيمي المتعلق بالجهات رقم 111.14 بإعداد برنامج التنمية الجهوية، وذلك أخذا بعين الاعتبار مؤهلاتها المحلية وفرص الاستثمار بها، كما أن إعداد تصاميم السالفة الذكر سيساهم لا محالة في تعزيز التغطية المحلية على المستوى الجهوي والبنيات التحتية الأساسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة، فضلا عن تجويد مناخ الاستثمار وخلق فرص استثمارية عديدة في مجالات مختلفة، وخاصة في السياحة والفلاحة والطاقات المتجددة والصناعة التحويلية والغذائية.

هذا، وتناط بالجهة داخل مجالها الترابي محام النهوض بالتنمية الاقتصادية كاختصاص مشترك مع الدولة، ولهذه الغاية تقوم الجهة بكل ما يلزم لتحسين جاذبيتها وتقوية تنافسيتها، وذلك عبر إعداد وتطبيق البرنامج التنموي الخاص بها، والذي يروم إنجاز مشاريع البنى التحتية الكفيلة بتشجيع الاستثمار والمساهمة في إحداث المناطق والأنشطة الاقتصادية والمناطق الصناعية.

ومع تبني القانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار ونصوصه التطبيقية، تم اعتماد نظام جديد لتعزيز جاذبية الاستثمار داخل المجالات الترابية للجهات وتقليص الفوارق بينها، وذلك من خلال مدها بمنحة ترابية حسب العائلات والأقاليم، يمكن أن تستفيد منها مشاريع الاستثمار المنجزة داخل نفوذها الترابي.

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على هذا الجواب.

إذن ننتقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم، واللي بكل تأكيد كيوضع الموضوع ديال الجهوية المتقدمة في صلب الاهتمامات اللي تحظى بها مؤسساتنا من طرف الحكومة ومن طرف الشركاء السياسيين في بلادنا.

طبعاً، ونحن نتحدث عن الجهوية المتقدمة بما تمثله من رهانات عن الدولة وبما مثلته حتى في مشروع النموذج التنموي من حلقة أساسية في

كنشوف دابا احنا حاليا في 2023 كنشوفو واحد الهدر زمني كبير، هاذ الهدر الزمني كبير من قبل كنا تنقلو المنتخبون ما كاينش واحد التنام سياسي.

الآن كاينة حكومة متكاملة فيها 3 الأحزاب هوما نيت اللي كاينين في الجهات الاثني عشر، يعني بالتساوي، أما أن الحال حان الوقت باش يكون واحد تنزيل السياسات بشكل عمودي وأفتي وما بنقاوش نقلو على الأسباب أو الأعذار، لأن نفس الأحزاب هي اللي تتشكل الحكومة وهي اللي تتشكل الجهات الاثني عشرة.

نمشيو للشق المهم، السيد الوزير المحترم، هو شق الاستثمار، خطاب سيدنا في الشق الثاني اللي تيطرق للاستثمار المنتج، كيف ما نتعرفو بأنه هو رافعة التنمية المستدامة المندجة، والهدف ديالو واخي مناصب الشغل والثروة، هنا أستحضر الأرقام الاستراتيجية ديال سيدنا الله ينصرو:

- أولا، 550 مليار درهم كاستثمار؛

- ثانيا خلق 500.000 منصب شغل.

السيد الوزير المحترم،

عندنا واحد 3 ديال المنظومات خصنا نتطرقو لهم، المنظومة الأولى هو المراكز الجهوية للاستثمار، المنظومة الثانية هوما بعض المجالس الجهوية، والثالثة اللي هي مهمة هي المنظومة البنكية، واش هاذ 3 المنظومات ما اهداهمش الله يتساير مع الوثيرة..؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم.

إننا في الاتحاد العام لمقاوات المغرب نمن تصريجات السيد رئيس الحكومة البارحة خلال الجلسة الشهرية المخصصة لموضوع "سياسة الحكومة لتحفيز الاستثمار"، ولا بد من الإشادة بالدور الذي تلعبه وزارة الداخلية فيما يخص مواكبة الورش الملكي للجهة المتقدمة وتدير الجماعات الترابية.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أهمية الجهة كجال أنسب للتنمية الاقتصادية والتخطيط المجالي، باعتبار الاختصاص المهم للجهة في التنمية الاقتصادية إلى جانب القطاعات الوزارية اللامركزة والمراكز الجهوية للاستثمار.

وفي هذا الإطار، لا بد من تعزيز الجهود المبذولة من أجل رفع جاذبية الجهات وخلق تنمية مجالية مستدامة، مما يتطلب العمل على ضمان

ورشنا الإستراتيجي، وكيف ما أكد عليه البرنامج التنموي، يحتاج للتسريع في تنزيل الاختصاصات الذاتية للجهات والمجالس المحلية.

احنا في الفريق الحركي غادي نهضو شوية على برامج التنمية المحلية والجهوية والآليات ديال التمويل ديالها، من المؤسف صراحة أننا تنشوفو بعض المجالس المحلية والجهوية مباشرة بعد التنصيب ديالها، كندجأ إلى الضرب بعرض الحائط للبرامج السابقة دون القيام بواحد التقييم وواحد المراجعة، لاسيما الاتفاقيات اللي تيكون فيها شركات مع القطاع الحكومي، هاذ.. وتتسخر واحد السنة من عمر الانتداب ديال الانتداب ديالها باش تجهز واحد البرامج جديدة اللي في أغلبها تتكون ما تتعمدش على برامج دراسات واقعية ومنظومة تمويل واقعية، كيف ما قال زميلي قبل مني حتى احنا محتاجين لتكوين منتخين قادرين على إنتاج ثروة محليا، وأن الجماعات المحلية والجهات تكون عندها واحد التمويل ذاتي كاف وما تقاش تعتمد على حصة من القيمة المضافة..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السي شاكرا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نفتخر بكم كوزير كفء، كفاءة وطنية عالية، أتم تعرفون السياق العام وتعرفون جيدا تشخيص نقط ضعف استكمال ورش الجهوية المتقدمة، لكن، السيد الوزير المحترم، عندنا واحد 3 ديال الأمثلة اللي ممكن نسردوها عليكم:

نبدأ بالإشكالية الراهنة ديال التساقطات الثلجية والمطرية، نحمد الله على التساقطات وتمناو، إن شاء الله، يكون الانعكاس ديالها إيجابي على انخفاض الأسعار وانخفاض التضخم، لو كان عندها واحد الصدى إيجابي على التنمية الاقتصادية بالبلاد، حتى ذاك النسبة ديال النمو تمناو تكون أكثر من 4% إن شاء الله.

في المقابل، السيد الوزير المحترم، نتعرفو بأن هاذ التساقطات كانت وبال شر على الساكنة في المناطق الجبلية، يعني كان واحد الإشكالية ديال العزلة ديال الساكنة بسبب الثلوج ويسبب ديال البرد وفي بعض الدواير بسبب القناطر اللي تقاست جزئيا، إذن كنبالوكم، السيد الوزير، بالتدخل العاجل والجهة حتى هي تقوم بالدور ديالها.

المثال الثاني، السيد الوزير المحترم، الخطاب ديال سيدنا الله ينصرو في 9 مارس 2011، وما أدراك ما الخطاب ديال سيدنا ديال 9 مارس،

الموارد المالية بوحدها غير كافية باش تحقق الجهة التنمية المنشودة، فالموارد البشرية بطبيعة الحال تلعب دورا أساسيا ومهم جدا من أجل الدفع بعجلة التنمية داخل الجهات.

لهذا، وزارة الداخلية كتواكب الجهات منذ البداية، أولا، باش توفر على موارد بشرية تكون في المستوى، ثانيا باش يتم التأهيل ديال هذه الموارد البشرية بطريقة متواصلة، هذا اللي جعل أن اليوم كين دورات تكوينية بشكل متواصل، ماشي فقط للجهات حتى الجماعات ما بين الأخرى، ولكن خاصة للجهات لأن الجهات كيف تتعرفو كاملين، عندها إمكانيات مهمة وعندها دور ريادي في مجال الجماعات الترابية بالنسبة للجماعات الترابية، لهذا التكوين والحصول على الموارد البشرية المؤهلة مسألة أساسية بالنسبة للجهات، والوزارة عتسمر في العمل فهاذ الإطار باش تكون الجهات كتوفر على الإمكانيات اللي كنسمح لها باش تقوم بالدور ديالها الأساسي.

النقطة الثانية، واللي بغيت نرجع لها بطريقة سهلة، هو أن مسلسل الجهوية ولا الجهوية المتقدمة، هو مسار، ماشي هدف فحد ذاتو، راه ماشي الهدف ديالنا أن نوصلو للجهوية المتقدمة، راه هاذ الهدف ما يمكن لنناش نوصلو فيه، لأن هو مسار اللي احنا دخلنا فيه وغنبقاو غادين فيه بطريقة متدرجة ودائمة، كل نهار كنهاولو نوصلو للأحسن وللمزيد.

اليوم الجهة كتوفر على إمكانيات مالية جد مهمة، اللي كتوصل 10 مليار درهم، اللي هي ماشي سهلة بالنسبة لبلادنا، واللي عندها إمكانيات أنها تقوم باستثمارات مهمة، وكتلعب دور أساسي في مجال الاستثمار، واللي مزال غنلعبو اليوم مع الميثاق الجديد للاستثمار.

الجهات عندها دور أساسي اللي غنلعبو في إيجاد الأرضية للاستثمار، فالمساعدة ديال المستثمرين، في إعطاء طبيعة الحال إمكانيات مادية للمستثمرين، عندها واحد الدور مهم جدا اللي كتلعبو داخل الجهة، أولا، باش توزع الاستثمار باش تستقطب الاستثمار للجهة وتوزعو داخل فضاء الجهة باش ما تكونش واحد الجهة مستحوذة على الاستثمار أكثر من جهات أخرى؛ هذا كامل كييجل من الدور ديال الجهات دور أساسي.

والأساسي بالنسبة لينا اليوم فوزارة الداخلية، هو أن الجهات فالقريب العاجل، فالقريب العاجل، أنها تباشر كل ما هو متعلق بالاختصاصات الذاتية ديالها، ما حدنا ما الجهات ما مارساتش الاختصاصات الذاتية ديالها، راه ما وصلاتش للهدف ديالها، ولهذا خصنا يد فيد كاملين، حكومة وجهات ومنتخبين أن نعملو يد فيد باش نوصلو لهاذ الهدف فأقرب الآجال.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

شكرا لكم.

إذن نتقل إلى خمسة أسئلة أخرى موجهة لنفس القطاع، تجمعها وحدة الموضوع.

التقائية السياسات والاستراتيجيات القطاعية الوطنية وتنزيلها على المستوى الجهوي، مع إشراك فعال للقطاع الخاص في بلورة وإعداد البرامج التنموية الجهوية المعتمدة لمدة 6 سنوات وضمان التقائية هذه البرامج مع برامج التخطيط المجالي، التي يتم وضعها لمدة 20 سنة حتى يتمكن الاستثمار العمومي من تحقيق مردودية سوسيو-اقتصادية على المواطن وعلى المقاول.

كما أن النهوض بالاقتصاد الجهوي لا يمكن أن يتحقق دون إرساء مفهوم الأفضلية الجهوية في الصفقات العمومية للجماعات الترابية، لتشجيع المقاولات الصغيرة والمتوسطة وكذا تشجيع عقود الشراكة بين القطاع العام والخاص لتسريع وثيرة الاستثمار وضمان حكمة جيدة في التنفيذ، مع ضمان التنزيل السليم لمقتضيات المرسوم الجديد للصفقات العمومية الذي يعزز الأفضلية الجهوية.

السيد الوزير،

لقد دأب الاتحاد العام لمقاولات المغرب دائما على الدعوة إلى تعريف العرض الشامل للجهة الذي يقدم إمكانيات مهمة معينة وقطاعات ذات الأولوية والتدابير المواكبة الخاصة بها، وهو ما يتطلب:

- بلورة استراتيجية للتسويق المجالي؛

- إعادة تنشيط اللجان الجهوية لمناخ الأعمال؛

- إصلاح منظومة الجبايات المحلية؛

- تقوية الوعاء العقاري مع خلق تدير مناطق ذات توجه اقتصادي.

كما تعتبر أن إدماج الأراضي السلالية في مسلسل التنمية وتشجيع الاستثمار أحد الأهداف الرئيسية التي يجب العمل عليها من خلال تعبئة هذه الأراضي التي تتوفر على مؤهلات يمكن توظيفها لإنجاز مشاريع استثمارية.

السيد الوزير،

بهذه المناسبة، أود أن أنوه بالمجهودات الكبيرة التي بذلتها وزارة الداخلية في إصلاح وإعادة هيكلة المراكز الجهوية للاستثمار، ولنا اليقين أن هذا الإصلاح سيتواصل بعد أن تصبح خاضعة للمسؤولية المباشرة لرئيس الحكومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، فيما يخص الموارد البشرية للجهات، كنعرفو كاملين بأن

السيد وزير،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
عن تسوية وضعية حاملي الشواهد والدبلومات بالجماعات الترابية،
نسألكم السيد الوزير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يعتبر تميم العنصر البشري بالجماعات الترابية في صلب اهتمامات وزارة الداخلية، وذلك نظرا للدور المحوري الذي تلعبه الموارد البشرية في الارتقاء بإدارة الجماعات الترابية إلى مستوى الذي يبوئها المكانة المتميزة، وذلك يجعلها إدارة فعالة وناجعة وذات مردودية متشعبة بقيم ومبادئ حسن سير المرافق العمومية.

ولهذه الغاية اتخذت الوزارة مجموعة من التدابير الطموحة من أجل إرساء منظومة حديثة لتدبير الجيد لمواردها البشرية، قصد تمكين المواطن من خدمات ذات جودة عالية.

وفي هذا السياق، تجب الإشارة إلا أن الجماعات الترابية عرفت أكبر عملية توظيف خلال سنتي 1991 و1992، ووعيا منها بأن العديد من الذين شملتهم هذه العملية سيحاولون على التقاعد خلال السنوات المقبلة، فقد اتخذت الوزارة مجموعة من الإجراءات تدخل ضمن استراتيجية متعددة الأهداف، وذلك على المدى القريب والمتوسط والمدى البعيد، ومن ضمنها:
- إحداث مصلحة مرصد الحركية والمسار المهني بالمديرية العامة للجماعات الترابية، التي تضطلع أساسا بتتبع وتطور أعداد الموظفين وحركتهم؛

- العمل على إرساء حكامه جيدة في تدبير الموارد البشرية العاملة بالجماعات الترابية بجميع مستوياتها، حيث تم إعداد دراسة من أجل تحديد منظومة للتدبير التوقعي للأعداد والوظائف والكفاءات، وذلك من أجل تقليص التفاوت من الوضع الحالي والحاجيات المستقبلية من الوظائف والخبرات، وهي الآن في مراحلها النهائية؛

- العمل على التوظيف الكيفي الذي يأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الحقيقية للجماعات الترابية من الموارد البشرية، ولهذا الغرض تم فتح تنظيم مباريات توظيف بالجماعات الترابية والمتعلق أساسا بالتخصصات التي تحتاج إليها هذه الوحدات للقيام بالمهام المنوطة بها على أتم وجه، لاسيما الأطر الطبية والشبه الطبية والمهندسين المعاريين والتقنيين.

وفي البداية، سأعطي الكلمة للمستشار خالد السطي لسط سؤاله.
لبنى؟
تفضلتي السيدة المستشارة لبنى علوي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير المتخذة للتهوض بالموارد البشرية للجماعات الترابية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

دأما في هذه سلسلة الأسئلة المتعلقة بالموارد البشرية للجماعات الترابية، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

السيد الرئيس،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المعتمدة لتأهيل الموارد البشرية للجماعات الترابية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.
تفضلوا السي الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسألكم عن أوضاع موظفي الجماعات الترابية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديموقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
ما كاينش.

السؤال الخامس والأخير لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلتي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

✓ التغطية الصحية والتأمين الصحي التكميلي الذي أصبح يقدم خدمات جديدة مع توسيع قاعدة المستفيدين لتشمل بالإضافة إلى الموظفين الذين هم في طور العمل المتقاعد والأرامل والأيتام؛

✓ إحداث منشآت لتقديم خدمات اجتماعية لهيئات أخرى؛

✓ إبرام اتفاقيات مع البنوك ومؤسسات التمويل لتمكين منخرطي المؤسسة من الاستفادة من القروض الاستهلاكية ومن الخدمات البنكية بشروط تفضيلية؛

✓ تنظيم أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية لفائدة منخرطي المؤسسات وأزواجهم وأبنائهم.

ومن أجل تمكين المؤسسة من الاشتغال في أحسن الظروف، تنكب الوزارة حاليا على تنزيل هياكل الحكامة والتدبير، والمتمثلة في تعيين أعضاء مجلس التوجيه والتتبع، كأعلى جهاز تقريري للمؤسسة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن وزارة الداخلية حرصت على تسوية وضعية الموظفين حاملي الشواهد العليا والدبلومات، عندما كانت النصوص التنظيمية الجاري بها العمل تسمح بذلك.

هذا، وتطبيقا للمرسوم رقم 2.6.525 بتاريخ 28 يونيو 2007 حول تنظيم إجراءات استثنائية لتعيين الموظفين الحاصلين على الإجازة في التعليم العالي في إطار متصرف مساعد والأطر الماثلة، تمت تسوية وضعية 3908 موظفا على ثلاثة أشرطة.

وفي إطار الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية الممتثلة لقطاع الجماعات الترابية، فقد سبق توقيع بروتوكول بتاريخ 25 دجنبر 2019، بهدف تحسين وضعية موظفي الجماعات الترابية، حيث تم الاتفاق من خلاله على مراجعة وضعية الأعدان المؤقتين سابقا والحاصلين على شهادة الإجازة قبل فاتح يناير 2011، على غرار الموظفين التابعين للقطاعات الوزارية الأخرى، وقد شملت هذه التسوية 857 حالة، بكلفة مالية بلغت 440 مليون درهم.

ومن جهة أخرى، فقد تم تعميم مسطرة المباراة كالية وحيدة لولوج الوظائف العمومية، طبقا لمقتضيات الفصل 31 من الدستور والفصل 22 من الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 24 فبراير 1958، بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، وذلك بهدف احترام مبادئ المساواة والاستحقاق وتكافؤ الفرص بين جميع المترشحات والمترشحين المتوفرين على نفس الشروط.

وفي إطار مواكبة الجماعات الترابية من أجل تأهيل إدارتها، عملت الوزارة على تحديد نماذج الهياكل التنظيمية الخاصة بكل صنف من الجماعات

كما تجدر الإشارة إلا أن الأمر لا يتعلق بقلة الموارد البشرية العاملة بالجماعات الترابية والتي يبلغ عددها حاليا حوالي 90 ألف موظفا وموظفة، بقدر ما يرتبط بعقلنة توزيعها حسب حاجيات التأطير الإداري والتقني.

وفي إطار الرفع من مستوى الخدمات الالكترونية المقدمة للمرتفقين على مستوى الجماعات الترابية، قامت الوزارة بالانخراط الفعلي في مشروع النهوض بالإدارة الالكترونية والرقمنة من خلال بلورة العديد من المنصات الرقمية، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

✓ الرقمنة الكاملة والشاملة لكافة مساطر طلب ودراسة ومنح الرخص وذلك بتعميم منصة "رخص"؛

✓ تفعيل برنامج تحديث الحالة المدنية؛

✓ تفعيل منصة "وثيقة"؛

✓ تعميم منصة "شكاية" على جميع الجماعات الترابية؛

✓ تفعيل منصة التدبير المندمج للنفقات وموارد الجماعات الترابية؛

✓ العمل على تفعيل التدبير الرقمي للمسار المهني لموظف الجماعات الترابية عبر منصة "اندماج"؛

✓ تفعيل منصة التدبير الرقمي للمشاريع الكبرى للجماعات الترابية؛

✓ العمل على تفعيل وتعميم مكتب الضبط الرقمي على الجماعات الترابية؛

✓ تفعيل منصة "مجالس" بجميع جماعات الترابية.

وقد مكنت هذه المنصات من تخفيف العبء على الموارد البشرية العاملة بالجماعات الترابية، بهدف إعادة تكليفها بمهام جديدة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

في إطار النهوض بالأوضاع الاجتماعية بالموظفين العاملين بالجماعات الترابية، وتطبيقا لمقتضيات المادة 6 من الإتفاق المبرم بتاريخ 25 دجنبر 2019 بين وزارة الداخلية وبعض المركزيات النقابية الممتثلة للقطاع الجماعات الترابية، تم إحداث مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي الجماعات الترابية ومجموعاتها وهيئاتها، وذلك بموجب الظهير الشريف رقم 1.20.75 بتنفيذ القانون رقم 37.18، الصادر في 8 غشت 2020، وتهدف هذه المؤسسة إلى تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للمنخرطين، والتي نذكر منها:

✓ تشجيع مشاريع سكنية أو إنجازها لفائدة منخرطي المؤسسة؛

✓ إبرام الاتفاقيات مع المؤسسات العمومية وشبه العمومية والخاصة لتمكين المنخرطين من التطبيب والعلاج والدواء والتأمين والحج وتملك وسائل النقل ومتابعة التعليم العالي للأبناء والتخميم والاصطياف والإقامة السياحية؛

- إحداث هيئات استشارية تعنى بهذا الجانب من قبيل المجلس الأعلى للوظيفة العمومية الترابية وإحداث مرصد للوظيفة العمومية الترابية وتحسين الوظيفة الترابية من الانزلاقات السياسية؛
- اعتماد مرجع للوظائف والكفاءات الترابية في عمليات التوظيف والتكوين؛

- الإسراع بإخراج مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي الجماعات الترابية ومجموعاتها وهيئاتها إلى الوجود، بعدما تمت كل المراحل لانتخاب مجلسها الخاص؛

- الإسراع بتسوية الوضعيات العالقة، أفواج حاملي الشهادات الجامعية لما بعد سنة 2011؛

- وضع نظام تعويضات عادي ومنصف ومحفز وقرار تعويض مناسب للجابي والمكلف بجمع الجبايات من أجل تحفيزهم للمساهمة في الرفع من مداخيل الجماعة؛

- ضرورة الارتقاء بكفاءات ومؤهلات الموارد البشرية العاملة بالإدارة الترابية لتتلاءم مع المهام المنوطة بها، وذلك من خلال اعتماد سياسات التكوين المستمر بأهداف واضحة ومحددة وإقرار إجباريته، وخاصة وأن الموارد البشرية تعتبر من أهم المقومات لإنجاح تنزيل ورش الجهوية المتقدمة؛

- الإسراع بتنفيذ الأحكام القضائية الخاصة بتسوية الملفات العالقة في جميع الموضوعات المتعلقة بالموظف الجماعي، مع تعويض أصحابها عن الأضرار الناجمة عنها؛

- تفعيل مرسوم استفادة الموظفين الجماعيين الملحقين والموضوعين رهن الإشارة جماعات وإدارات أخرى من نفس حقوق موظفي هذه الإدارات؛

- فتح آفاق الترقى لجميع الفئات، وخاصة المساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين؛

- وأخيرا، إقرار حق الانتقال بمعايير محددة تراعي الحالات الاجتماعية الصعبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي الحسنواوي.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نتقدم بالشكر الجزيل إلى وزارة الداخلية وإلى كافة مكوناتها والمصالح التابعة لها في شخصكم السيد الوزير المحترم، على الجهود المبذولة لضمان أمن واستقرار بلادنا، كما ننوه

الترابية، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختصاصات المنوطة بها وعدد سكانها وحجم مواردها المالية، والتي تمثل الأساس للتعين في المناصب العليا، وذلك وفق شروط نظامية محددة على غرار ما هو معمول به على صعيد باقي القطاعات الوزارية، فقد صدرت مؤخرا بالجريدة الرسمية مراسيم التعيين في المناصب العليا بإدارات الجماعات الترابية، حيث تم وضع نظام للتعويضات جد محفز لولوج هذه المناصب، استنادا على مبادئ الكفاءة والاستحقاق والترشيح من أجل الترابي لولوجها.

وتنكب مصالح وزارة الداخلية بشكل يومي على مواكبة الجماعات الترابية، لاتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل التعيين في هذه المناصب العليا، انطلاقا من نشر القرارات وكذا الإعلانات الخاصة بالتباري عليها إلى غاية التأشير على قرارات التعيين، وفق ما هو وارد للنصوص القانونية الجاري بها العمل في هذا الباب.

كما أن وزارة الداخلية تبقى منفتحة على إيجاد الحلول الملائمة لتسوية باقي الوضعيات، على غرار ما يتم به العمل في جميع القطاعات الوزارية الأخرى، وفق ما تسمح به القوانين والنصوص التنظيمية الجاري بها العمل وحسب حاجيات الجماعة الترابية في مختلف الاختصاصات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

إذن تنتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير، وأعطي الكلمة للمستشارة لبنى علوي. تفضلي.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالغرب بمجلس المستشارين، ومن منطلق إيماننا بالدور الذي تلعبه مختلف فئات موظفي الجماعات الترابية في تنزيل ورش الجهوية المتقدمة وجعل الجماعات الترابية في قلب التنمية المستدامة، ندعو إلى:

- ضرورة الإسراع بإخراج النظام الأساسي الخاص بموظفي الجماعات الترابية، في إطار مقاربة تشاركية مع النقابات؛

- ضرورة مواكبة النظام الأساسي للوظيفة العمومية الترابية للتطورات الاقتصادية، مع استعمال التكنولوجيات الحديثة، قصد تجويد الخدمات المقدمة للمرتفقين؛

- ضرورة تحديد نطاق الوحدة ونطاق الاختلاف بين الوظيفة العمومية للدولة والوظيفة العمومية الترابية من أجل ضمان الانسجام بين النظامين ومراعاة خصوصية الوظيفة الترابية، سواء على مستوى الوضعية النظامية للموظف ومساره المهني ونظام الترقية؛

بداية، نأخذ الجزء الأخير من الإجابة ديالكم على الأسئلة اللي هو الافتتاح على الاقتراحات الأساسية في هذا المجال.

معلوم على أن الموظف الجماعي يقوم بأدوار أساسية، لكن لا بد ما نتكلمو على أنه ضروري خص إخراج النظام الأساسي للوظيفة الترابية.

لأن المنظومة الحالية منظومة لا تساعد على الترقى، منظومة لا تحفز، نظام المسؤوليات والهياكل التنظيمية ما كاينش واحد النوع من التوازن، لأنه ملي تنلقاو هيكل تنظيمي ديال قطاع عمومي أو حكومي فيه 300 موظف، عندو كاتب عام ومدير وكذا، الجماعة فيها 2000، وفيها مدير واحد، اللي هو مدير ديال المصالح، وبالتالي خصنا النظام يكون محفز ويساعد ويساهم على أنه الإنسان ما يلقاش راسو عندو واحد التسقيف على مستوى الترقى، خاصة حاملي الشواهد، اللي تيلقاو فعلا، كين مؤسسات عمومية اليوم فالمغرب تترقى مباشرة بتلقي الشهادة، والوظيفة العمومية وفي الوظيفة الترابية عندنا هاذ المشكل ديال الترقى.

الإشكالية في عدم التوازن، احنا اليوم الحراس والشواش إلى خرجو ما كاينش اللي يعوضهم، فالوقت اللي القباض والمراقبين ديال المالية تيقول لك أودي ما عندكومش الحق تديرو صفقات فيما يتعلق بالحراسة والأمن، وعندنا مشكل داخل الجماعات فهاذ الجانب.

الجانب الأساسي اللي هو الخصاص، فعلا الخصاص محمول، مع الأسف كانت ممارسات اللي غير مقبولة فالتوظيفات اللي فيها زبونية، اللي فيها محسوبة مرفوضة، ولكن ما يمكنهاش تكون على حساب الحاجيات الأساسية ديال الجماعات، اليوم العديد من الجماعات عندها حاجة ماسة في مجال التوظيف، خص تكون منظومة شفافة، ولكن لا بد ما نعطيوا للجماعات الإمكانيات والوسائل باش يمكن لها تشتغل على المستوى المحلي.

الامتحانات ديال الكفاءة المهنية، عندنا مشكل، عندنا واحد الفتة ديال الأعوان التقنيين أميين لا يحسنون القراءة والكتابة، وبالتالي النصوص التنظيمية يجب أن تكون مساهمة ومساعدة في حل إشكالات واقعية، عندنا تقريبا 50% ديال الناس ما تيعرفوش يكتبو، ما تيعرفوش يقرأو ومطالبين فالامتحان ديال الكفاءة المهنية بالامتحان الكتابي وبالشفوي، وعاد النقطة ديال الإدارة، وبالتالي هاذي أمور اللي محتاجة إلى إعادة النظر على مستوى النصوص التنظيمية، خاصة أن هاذ الأعوان التقنيين غادين مع حذف السلام الصغرى، غادين وتيتلاشوا، ولكن خص واحد الرؤية لأنه تنكونو أمام حرج أساسي فهاذ الامتحان الكفاءة المهنية.

الأطر، مع الأسف أنه وعندنا مشكل في الأطر الطبية والمهندسين وهذا، ما عندهم الإقبال ما تبيغوش يجيو للجماعات، ماشي واخا تندار المبارة ما تبيغوش يجيو للجماعات، لأنهم تيعرفو أنهم ما كاينش واحد النظام محفز اللي يمكن لو يساهم في عملية ديال الانخراط في الوظيفة الترابية.

إذن الخلاصة هو النظام الأساسي للوظيفة الترابية مطلب ملح.

شكرا.

بالحرص الدائم والمستمر لوزارتكم من أجل تحصين المملكة وحماية المواطنين وممتلكاتهم وزرع الثقة والطمأنينة بينهم، تنفيذاً للتوجيهات الرشيدة والمتبصرة لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

السيد الوزير،

لقد عرفت الجماعات الترابية تطورا مهما في شتى المجالات، وخاصة فيما يتعلق بتوسيع قاعدة الاختصاصات والصلاحيات المخولة إلى رؤسائها ومجالسها المنتخبة، مما جعلها في حاجة ماسة للأطر الإدارية والتقنية وتحديث مواردها البشرية من أجل مواكبة تطورات المواطنين المتزايدة من هذه الجماعات.

وقد أصبحت الجماعات الترابية مدعوة أكثر من أي وقت مضى للمشاركة إلى جانب الدولة والقطاع الخاص لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يفرض على هذه الوحدات الترابية أن تضع قطيعة مع التسيير التقليدي لتستلهم المواصفات الحديثة والناجعة في التدبير، وبالرغم من المجهودات المبذولة لتأطير العنصر البشري وتأهيله ليكون فعالا وذا مردودية عالية، إلا أن واقع الحال، الأرقام والمعطيات، السيد الوزير، تبين عن مواطن ضعف عديدة ومحرجة، سواء المتعلقة منها بالمنتخب الجماعي أو الموظف الجماعي.

السيد الوزير،

إننا نتمن عاليا حرصكم على مواكبة الجماعات الترابية وفق حاجياتها وعن الاستجابة لمتطلباتها في مجال التكوين وتقوية القدرات المهنية والتدريبية. لكن، السيد الوزير المحترم، رغم كل هذه المجهودات فإننا لازلنا أمام جماعة ترابية كبرى تعرف تضخما في مواردها البشرية، في حين أن البعض منها في العالم القروي تعرف خصاصا حادا في الأطر التقنية والإدارية المتخصصة.

ولا تقوتني المناسبة، السيد الوزير المحترم، أن أئوه بالمبادرة الطيبة التي اتخذتموها، وذلك من خلال ترخيصكم للسادة رؤساء المجالس الإقليمية التابعة لجهة درعة - تافيلالت بتنظيم مباراة لتوظيف النقص الحاصل في الأطر التي يحتاجونها.

هذه المبادرة كانت ناجحة على جل المستويات، ونطمح أن ترخصوا للجماعات الترابية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السي عبد القادر الكيجل.

المستشار السيد عبد القادر الكيجل:

السيد الوزير،

فكما تعلمون، السيد الوزير، هناك جماعات غير قادرة على تحقيق مداخيل لسد النفقات الضرورية والإجبارية أمام عجز الأطر الجماعية في التفكير على الأقل في إيجاد حلول بديلة للتخفيف من هذه الأعباء المرتبطة بالتدبير المالي للجماعات، عوض اللجوء لطلبات الدعم، وبالتالي عدم قدرة مجموعة من الإدارات الجماعية على تنزيل المخططات التنموية المحلية وبرامج العمل، لأنها لا تتوفر على موارد بشرية مؤهلة تقنيا ومعرفيا لإدارة المشاريع التي تبرمجها الجماعات الترابية.

والخلاصة، السيد الوزير، الموظف الجماعي في حاجة إلى نظام أساسي خاص، في حاجة إلى تحسين تكوينه وتأهيله، في حاجة أيضا إلى تحسين وضعيته المادية والاجتماعية، وهو أيضا في حاجة إلى ضمانات تحميه من التقلبات والمزاحجات الانتخابية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

السيد الوزير،

ننوه في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بحرص وزارة الداخلية على الحوار الدائم مع الفرقاء الاجتماعيين، بغية التجاوب مع المطالب العادلة والمشروعة لموظفي الجماعات الترابية، ونؤكد على أن تسوية وضعية حاملي الشهادات والدبلومات بالجماعات الترابية يتعين أن تأتي في مقدمة القضايا والمطالب التي تحتاج تفاعلا سريعا وتجاوبا عادلا.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم وأتم الذين تجرون خلفكم تجربة مهنية طويلة وغنية بمختلف مستويات الإدارة الترابية، العمل الكبير وحجم التضحيات التي يقدمها ويبدلها موظفو الجماعات الترابية.

وعطفا على كل ذلك إننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أن النظام الأساسي الخاص بموظفي الجماعات الترابية يجب أن يكون هو الإطار القانوني الذي يكفل لهؤلاء الموظفين حقوقهم، وكذا التجاوب مع العديد من مطالبهم التي طال انتظارها، والتي لا تسقط بالتقادم بالنظر إلى شرعيتها ومشروعيتها.

إن الأمر لا يتعلق فقط بمعالجة وضعيات اجتماعية، بل إن الأمر أعمق من ذلك، ويتعلق بضرورة تثمين الموارد البشرية العاملة في الجماعات الترابية وتحفيزها وتشجيعها من جهة على العمل، ومن جهة ثانية على التكوين والتكوين المستمر.

لذلك نلتبس منكم، السيد الوزير المحترم، إعطاء توجيهاتكم من أجل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلوا السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

إن تطوير اللامركزية تتطلب تطوير أداء المرافق العمومية المحلية وتخليق الحياة العامة وربط المسؤولية بالمحاسبة وذلك يقتضي الاهتمام بالعنصر البشري وتقوية مؤهلاته وحماية حقوقه الدستورية.

وقد عبرت القوانين التنظيمية، رئيس الجماعة الرئيس التسلسلي للموظفين الجماعيين وهو الشيء الذي يضع الموظف الجماعي تحت ضغط بعض الرؤساء الذين قد تحركهم النوازع السياسية أو الانتخابية، قد تصل في بعض الأحيان إلى الضغط عليه لخرق القانون بسبب أو لآخر، حيث تعرض العديد من الإداريين إلى المساءلة لا لشيء إلا أنهم نفذوا أوامر أو قرارات رؤسائهم.

ولذا، السيد الوزير، وجب التفكير في إيجاد آلية قانونية كفيلا بحماية الموظف الجماعي ومنحه كل الضمانات للقيام بمهامهم من جهة، وتخفيفه للقيام بالأعمال المنوطة به من جهة أخرى، على سبيل المثال أذكر الموظفين المكلفين بالجبايات وشسيعي المداخل الذين يتقاضون تعويضات جد هزيلة مقابل الخدمة التي يؤدونها للجماعة مقارنة مع مثلائهم ببعض القطاعات الوزارية الأخرى، وهو الشيء الذي يستدعي التفكير كذلك في وضع إطار قانوني كفيلا برد الاعتبار لهذه الفئة دون المساس بالإطار القانوني والقواعد المنظمة للتوظيف الجماعية، مثلا من قبيل تقديم منحة كل 3 أشهر أو نصف سنوية بما يتماشى والخدمة التي يسدونها للجماعة.

هناك جانب آخر وجب تسليط الضوء عليه اليوم، وهو أن الموارد البشرية على المستوى الترابي تعاني بصفة عامة من ضعف إن لم نقل غياب نظام ملائم لتدبيرها وتأهيلها أيضا، يخضع لمعايير عقلانية تقوم على الكفاءة والمردودية المهنية، حيث تظل السياسة التوظيفية والتكوينية غير قادرة على تأهيل الموارد البشرية وتحفيزها وتقييم مردوديتها، وفي غالب الأحيان ترتكز على الولاءات السياسية، وهو الشيء الذي سيفرزه لنا لا محال مع مرور الوقت إدارة جماعية عاجزة عن تقديم الإضافة للجماعات الترابية والنهوض بها.

وعليه نقترح، السيد الوزير، إحداث مؤسسات جمهورية لتكوين الموظفين الجماعيين وإعادة تأهيلهم وملاءمة تكوينهم مع المستجدات القانونية والمالية والرقابية المرتبطة بالتدبير الجماعي.

كاين حلول، حول كاين في التعاقد، كاين حلول اللي خصنا تفكرو فيها جميعا باش نلقاها لأنها مهمة بزاف، هاذ الشيء كامل خصنا الأهم بالنسبة لنا كامل هو أننا نلقاوا أحسن طريقة للإجابة، لأن الأهم هو ما يتطلبه المواطنين، الخدمة اللي يتطلبها المواطنين، الهدف ما شي هو التوظيف في حد ذاته، الهدف هو خدمة المواطنين، إعطاء الخدمة اللي يتطلبها المواطنين، هذا هو النقطة الأولى.

النقطة الثانية، الموظفين اللي كاينين اليوم بطبيعة الحال خصهم نظام أساسي، هاذي متفقين عليها، خصهم إمكانيات متفقين عليها، هاذ الشيء كاملين متفقين عليها، لكن حين تندورو ونبقاو نشوفو، نلقاوا بأن الإشكال فين كاين؟

كاين في الإمكانيات المادية للجماعات الترابية، الجماعات الترابية خصها تنمي المداخل ديالها، ما يمكنش الجماعات الترابية كاملة تعتمد على اللي تيمشي لها من القيمة المضافة فقط راه ما يمكنش، خص الجماعة الترابية تنمي المداخل ديالها باش يمكن لها أنها توظف موظفين فالمستوى وتقدم خدمات في المستوى.

النقطة الثالثة والي هي مهمة بزاف، بطبيعة الحال احنا خدامين على أننا باش نطورو هاذ الإمكانيات البشرية ديال الجماعات الترابية، تطوير هاذ النوع ديال الخدمات كيتطلب موظفين أكفاء وموظفين مكوئين، أنا ماشي ضد الناس اللي اخذوا الإجازات، لأن خصنا ولا دبلومات، لكن في نفس الوقت خصنا نكونو صريحين، واحد السيد كيخدم وواحد كيمشي يقرأ وفي الأخير كتجيب هذالك اللي مشى كيقرا، ما كيخدمش خص تعطي لو باش يفوت الآخر، نكونو واضحين، لأن هاذو اللي دارو دبلومات فالوقت ديال الخدمة هاذ الشيء اللي دارو، راه ما نزلش عليهم الوحي، كانوا الناس تخدمو وهو ما كانوا تيقروا، وفي الأخير كيجي كيقول لك راه خصني نفوت.

أنا ماشي ضدهم، بطبيعة الحال راه ماشي ضد الناس، وإذا كانت إمكانيات أننا.. كاينين الناس فيهم أكفاء وكيستحقو أنهم.. احنا ماشي ضد أننا نوجدو حلول لهاذ الناس، لكن باش نكونو واضحين فهاذ العملية، راه ماشي عدالة، أن واحد السيد اللي خدام وواحد تيقرا ويحي فالأخير.. وخا هاذ الشيء كامل كيف قلت، راه احنا كنوجدو وكنفكرو كيف أننا يمكن لنا نوجدو حلول لهاذ الناس، خاصة فالمليادين اللي احنا محتاجين فيهم، كاين ميادين احنا محتاجين فيهم وتنطلبوهم، لهذا فحال هاذو بطبيعة الحال عندهم أسبقية بالنسبة للناس الآخرين.

ونرجع نقول باش نختم فهاذ المسألة، فالمستقبل كنظن بأن بطبيعة الحال التوظيف، التعاقد غيسمح لنا أننا نعطيوا إمكانيات مهمة للجماعات الترابية، ونخرجو من الوظيفة العمومية بشكل عام باش تسمح لنا أننا نوظفو واحد الكفاءات اللي اليوم ما كتمشيش للجماعات الترابية. وشكرا.

التنفيذ الكامل لمضامين الاتفاق الموقع مع النقابات سنة 2019، بما يضمن تسوية الملفات العالقة والمتمثلة فيما يلي:

- حاملي شواهد الإجازة؛
- حاملي دبلومات التقنيين؛
- ملف المساعدين التقنيين؛
- وقضايا ذات الصلة بالتدبير المفوض.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت للرد.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

غير باش نتوضعو في الصورة، كاملين بنا متفقين بأن الجماعات الترابية بصفة عامة باش تقوم بالدور المنوط بها، خصها تتوفر على موارد بشرية في المستوى المطلوب، يعني العدد الكافي وبالتكوين الكافي، بطبيعة الحال الوزارة تتواكب الجماعات الترابية في التكوين المستمر إلى آخره، لكن الإشكال فين كاين؟

الإشكال كاين في إمكانيات الجماعات الترابية، اليوم الجماعات الترابية كاملة تطالب بأنها توظف مجموعة ديال الموظفين، لكن حين تنشوفو القدرات المالية ديال الجماعة الترابية راه ما تتسمحلهاش باش توظف هاذ الناس، خاصة إلى بغينا موظفين أكفاء.

لهذا، الهدف ديالنا كاملين أشنو هو؟ هو أننا نمشيو ما شي نخلصو من العدد، لأن ما يمكنش نخلصو من العدد، لكن يكون العدد هو العدد الكافي للقيام بالمهام المنوطة بالموظفين ما زيدش، وفي نفس الوقت يكون التعويض ديال هاذ الموظفين، والإمكانيات المادية اللي متاحة للموظفين في المستوى.

لهذا، الوزارة من جهة قامت بالعديد من تنزيل أورايش ديال الرقمنة إلى آخره، باش تسهل الأمور على الموظفين وتنقص من الأعداد الهائلة دالموظفين اللي تنعرفو كيف كانوا في السنوات الفارطة، كانوا أعداد كبيرة، واللي غادي تسمح باش التوظيف اللي غادي يكون، غادي يكون توظيف في المستوى.

وفي نفس الوقت، حلت الجماعات الترابية الإمكانية بأنها توظف، راه ما سداه التوظيف، لكن ما شي توظيف، توظيف الأشخاص اللي محتاجينهم حقيقة، أطباء، مهندسين معاريين، تقنيين، متفقين ما نلقاوهامش، لأن صعاب ما تبيعوش يخدمو في الجماعات وخاصة الجماعات الصغيرة، إلى آخره.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقل معكم دائما إلى السؤال العاشر حول "الأراضي السلالية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير المتخذة من طرف وزارتك لتعبئة الأراضي السلالية من أجل إنجاز مشاريع فلاحة استثمارية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

كيف تعرفو كاملين بأنه تم بلورة بتوجيهات ملكية سامية برنامجا من أجل الرفع من الاستثمار في العالم القروي وخلق طبقة متوسطة داخل العالم القروي والأراضي السلالية كان عندها دور محوري من أجل خلق هاذ الطبقة المتوسطة، وذلك بتمكن الاستثمار داخل واحد المساحة تقدر بمليون هكتار.

لحد الآن، اليوم كين 317 ألف هكتار اللي شاغرة وقابلة للتعبئة، اللي موجودة اليوم، واللي تعطات فيها الموافقة على 100 ألف هكتار من أجل الكراء ديالها للمشاريع الفلاحية.

في نفس الوقت، هاذي بطريقة مباشرة، وفي نفس الوقت القانون الجديد للأراضي السلالية حل المجال بأن كراء الأراضي غيكون عن طريق طلب العروض، تم منها في هذا الباب عرض مساحة تقدر بـ 70 ألف هكتار للكراء بواسطة طلبات العروض، تكرات منها لحد الآن 20 ألف هكتار، بطبيعة الحال هاذ الورش راه مستمر وهو ورش ملكي كبير الهدف ديالو واضح للجميع، لكن عندو إكراهات اليوم، إكراهات مهمة وإكراهات كتحذ من البلورة ديالو ومن الإشعاع الي خصو يكون عندو.

الإكراهات لي كابينين لحد اليوم، كين إكراهات بطبيعة الحال اللي كتعرفوها كاملين هي توالي سنوات الجفاف، واللي جعلت بأن مجموعة من المستثمرين اللي اخذوا أراضي واستمرو فالأول، وفي الأخير كانوا ما قدوش

يستمرو ورجعو الأراضي، عندنا إشكال كبير.

لهذا، احنا خدامين اليوم في وزارة الداخلية، بطبيعة الحال، بتنسيق مستمر مع وزير الفلاحة باش يتم تحديد الأراضي على حسب الحاجيات اللي ممكنة، بطبيعة الحال، إمكانات مائة اللي متوفرة باش أنه حين يتم توفير الأراضي اللازمة لهاذ الأغراض يكون في أماكن اللي كتسمح بأن الاستثمار ينجح فيها، لأن الهدف ديالنا كاملين، بطبيعة الحال، هو الاستثمار يكون ناجح، وخاصة الاستثمار فيما يخص الطبقات المتوسطة، ماشي الاستثمار الكبير، لكن الاستثمار المتوسط اللي الهدف ديالو كيف قلت فالأول هو خلق طبقة متوسطة.

بطبيعة الحال، مع هاذ القضية ديال كراء الأراضي، كين أورايش أخرى في الأراضي السلالية اللي هي تملك الأراضي بالنسبة لذوي الحقوق، واللي هو ورش أيضا مستمر، تملك الأراضي، بطبيعة الحال، لأصحاب ذوي الحقوق الورش ديال تملك الأراضي في الأراضي السقوية راه هو قطع أشواطا كبيرا، تملك الأراضي فالأراضي البورية راه بدينا فيه، وراه غادي فالطريق ديالو وكتمناو إن شاء الله أن هاذ موجة الجفاف ما تستمرش ويكون هطول الأمطار اللي تسمح للناس أنها تستثمر في الميدان الفلاحي. على كل حال باش نلخص..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم ونشيد بالعمل الجبار على الجهود التي تقومون بها على رأس هذه الوزارة الوازنة والمتشعبة. الكل متفق، السيد الوزير، على أن تسريع وثيرة الاستثمار مدخل أساسي لخلق فرص الشغل والتنمية الشاملة في بلادنا، إلا أن تشجيع الاستثمارات رهين بتوفير الوعاء العقاري المناسب الذي يضمن كافة الحقوق والاتفاقات، والحال أن نسبة كبيرة من الوعاء العقاري ببلادنا تنضوي تحت نظام أراضي المجموع والسلالية، والتي تقدر بحوالي 12 مليون هكتار، غير مستثمرة بالشكل اللائق والكافي، أحيانا تبقى جامدة بالرغم من الإصلاحات القانونية التي أدخلت عليها.

ونحن نعلم أن هذا الصنف من الأراضي مرهون بضوابط لا تتيح التملك لغير أصحاب ذوي الحقوق من الجماعات السلالية، وإذا ما أضفنا لذلك أن غالبية العقارات الجيدة والخصبة والمتواجدة في أماكن إستراتيجية تعود لذوي الحقوق، ما جعلها تشكل عائقا حقيقيا أمام جلب الاستثمارات الكبيرة لبلادنا. بل وتعيق المستثمرين من أبناء الوطن.

دلينا في ذلك حجم المنازعات والقضايا المثارة أمام المحاكم الوطنية بهذا الخصوص، والتي يطول أمد النزاع فيها، ويشكل مصدر خوف كبير أمام

السيد وزير الداخلية:**السيد الرئيس،**

بكل صراحة، السيدة المستشارة المحترمة، اليوم المغاربة ما بقاوش باغيين المحطات الطرقية كيف كانت تعرفوها كاملين، المحطات القديمة المغاربة ما بقاوش باغيين يسافرو فيها ولا يدخلوها ولا يمسيوها.

هذا كيحتم علينا أن اليوم نفكر جميعا من أجل محطات طرقية في المستوى اللي كيطلبو المواطن المغربي، هذا جعل منا اليوم أنه، ماشي اليوم تقريبا هاذي بعض سنوات باش بدا العمل على بلورة واحد النموذج جديد للمحطات الطرقية اللي كيتم بطبيعة الحال بشراكة ما بين وزارة الداخلية وقطاعات حكومية أخرى ومتدخلين محليين، خاصة الجماعات الترابية لأن المحطات الطرقية هي في صلب اختصاصات الجماعات الترابية، وبين المتدخلين المحليين اللي هوما الناقلين وشركة وطنية (La SNTL).

هذا جعل بأن كين برنامج اللي وضعتو الوزارة، بطبيعة الحال، بتنسيق مع المستغلين الآخرين على الصعيد الوطني، واللي كيهم الجماعات ككل، لكن، بطبيعة الحال، بطريقة تدريجية واللي غيم جميع محطات مدن المملكة، اليوم اللي كابينين يا إما تم الإنشاء ديالو وإما هوما في الطور، كابينين 10 بلا ما نسردهم، راه يمكن عارفينهم، طنجة، الرباط، مراكش، تازة، العرائش، تنزيت، وزان، الرشيدية، المضيق، الفنيدق، الناظور، هادو يا إما كملناهم يا إما هوما في طور الإنجاز.

غتجي المرحلة الثانية مجموعة أخرى من هاذ المحطات، الهدف كيف قلت هو أنه فواحد المرحلة مقبلة إن شاء الله جميع المحطات ديال المملكة تكون في المستوى المطلوب.

وخاصة واحد النقطة أساسية اللي خصنا نردو لها البال أنه واحد الوقت ولينا كنعلقوا المحطة الطرقية كنعلقوا عدة محطات اللي شركات أخرى اللي ما كنبغيش أن الناس دياولها.. ولاو عندنا مجال اللي عندنا مستويات فالنقل الطرقي، هاذ القضية خصها تحبس، لأن ما عندهاش معنى بأن النقل ككثي خصو يدخل للمحطة الطرقية، والمهم هو أن المحطة الطرقية تكون فالمستوى، ماشي عندنا كل واحد يعطي المستوى على حسب الثمن اللي بغا وكيف بغا.. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

المبادرة الاستثنائية.

من هذا المنطلق، ندعوكم في فريق التجمع الوطني للأحرار، أنه آن الأوان، السيد الوزير المحترم، من أجل تسريع إجراء مناظرة بوزنيقة المتعلقة بتوحيد الأنظمة العقارية ببلدنا، وثقتنا فيكم كبيرة خلال هذه الولاية الحكومية للحسم في هذا الموضوع، لأن حجم التحديات المطروحة على بلادنا كبيرة في ظل مناخ إقليمي ودولي غير مستقر، وهو ما يحتاج منا مجهود مضاعف لتوفير مناخ أعمال محفز لكل المستثمرين بغاية تحقيق الأمن الغذائي لبلادنا. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن ننقل معكم إلى آخر سؤال، السيد الوزير، حول "المحطات الطرقية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لسط السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

في إطار الدينامية التنموية والأوراش الكبرى التي أطلقها جلالة الملك نصره الله من أجل إصلاح المرافق العمومية، تم إحداث جيل جديد من المحطات الطرقية يضاف إلى الجيل الجديد من محطات القطر.

فبعد المحطة الطرقية بطنجة بدأ العمل بمحطة الرباط والتي نعتبرها في الاتحاد المغربي للشغل مفخرة على المستوى القاري بمواصفات تضاهي مثيلاتها بكبريات العواصم العالمية، من حيث توفر نظام معلوماتي متكامل للتدبير من أجل إرشاد المسافرين وتحسين استقبالهم وإدارة احترافية لعمليات نقل المسافرين وكذا تسهيل اقتناء التذاكر، آمليين أن ينهي كل ذلك مع الفوضى والاختلالات التي تسيء لصورة المنشآت العمومية، وليس لدينا شك أن وزارة الداخلية بمعية شركائها عازمة على تعميم هذه التجربة على العديد من المدن الكبرى بالمملكة.

ولنا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامجكم الاستراتيجي لاستفادة باقي المدن المغربية على امتداد مجموع التراب الوطني، ونسائلكم كذلك عن الإجراءات الأمنية المعتمت اتخاذها لتنظيم وتنقية محيط المحطات الطرقية من بعض الممارسات التي قد تشوش وتضر بصورتها وصورة مدننا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

¹ Société Nationale du Transport et de la Logistique.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بعد الركود الذي أصاب قطاع السياحة عبر العالم، هل لكم السيدة الوزيرة أن توضحوا ما هي حصيلة قطاع السياحة خلال السنة المنصرمة؟ مع الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

ما كاينش؟

نحتفظ به إلى التعقيب.

السؤال الموالي لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الرئيس،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة حول حصيلة الموسم السياحي برسم سنة 2022؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد خليل الكرش:

نسألكم السيدة الوزيرة حول "وقع الحصيلة الإيجابية للسياحة لسنة 2022 على شغيلة القطاع"؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي لأحد المستشارين من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

شكرا السيدة الوزيرة.

بعد تحسین مؤشرات الأزمة الوبائية واستحضار النموذج المغربي للأمن والاستقرار في مناخ عالمي وإقليمي مطبوع بالتوتر، نسألكم السيدة الوزيرة حول التدابير المتخذة لإنعاش قطاع السياحة ببلادنا؟
شكرا.

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات والمعطيات اللي أعطيتونا. نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل واثقون أن استكمال هاذ الورش التنموي وتنظيم هاذ القطاع أكد غيكونو ليه انعكاسات بالغة الأهمية على عموم المواطنين وعلى السائقين المهنيين وعلى النهوض بواقع كل العمال وكل المستخدمين اللي كاينين فالخطة الطرقية من حراس، مسيرين وعمال نظافة. هاذ المستخدمين، السيد الوزير، بغينا نوفر لهم ظروف العمل اللائق اللي كيحقق الكرامة اللي كيقطع مع العشوائية في العلاقة الشغلية واللي كيفرض على المشغلين احترام مدونة الشغل واحترام الحد الأدنى للأجور، وكذلك التصريح الكامل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مع الحرص طبعا على توفير شروط الصحة والسلامة وتوفير المرافق الصحية وفضاءات من أجل راحة السائقين، وتخصيص مرافق أخرى خاصة ومنظمة بسائقي الطاكسيات، مع الحرص على توفير بيئة عمل آمنة للجميع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير،

إذن السيد الوزير استنفذنا معالجة جميع الأسئلة التي كانت موجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم جزيل الشكر على مساهمتكم القيمة في جلسة هذا الأسبوع. ومنتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ونرحب بكم السيدة الوزيرة في هذه الجلسة.

ونستهل هذه الأسئلة بأسئلة تجمعها وحدة الموضوع، حول "حصيلة قطاع السياحة برسم سنة 2022".

وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار لأحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا السي جواد الهلالي.

المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس.

عن حصيلة الموسم السياحي لسنة 2022، نسألكم السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة في نفس السياق، لأحد المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المغاربة والأجانب في أحسن الظروف، واستفادت منه 737 مؤسسة للإيواء السياحي.

ولازم أيضا نذكر بورقة الطريق الجديدة التي أعطت الوزارة الانطلاقة للإعداد ديالها، والتي كهدف إلى تحقيق إقلاع جديد لقطاع السياحة والوصول إلى 26 مليون سائح في أفق 2030، وترتكز هذه الورقة على 3 محاور أساسية:

- أولا، تأمين أكبر عدد من مقاعد النقل الجوي؛

- ثانيا، تحفيز الاستثمار؛

- ثالثا، تأهيل العرض السياحي للملاءمته مع الطلب الوطني والدولي.

وتواصل الوزارة تنزيل البرامج الهيكلية الأخرى على الخصوص:

- توفير الموارد المالية وتشجيع الاستثمار؛

- السياحة الداخلية؛

- تسريع تنزيل القانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية

وأشكال الإيواء السياحي الأخرى؛

- اللاتمركز الإداري.

ففيما يخص توفير الموارد المالية وتشجيع الاستثمار، قمنا بإعادة توجيه تدخل الشركة المغربية للهندسة السياحية من أجل التركيز على تشجيع الاستثمار العام والخاص وتطوير الشركات في مختلف جهات المملكة، كمثل على ذلك، قمنا بإطلاق إعلان طلب العروض في جهتي سوس-ماسة وكنيم-واد نون فيما يخص دعم المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا والمتوسطة، وغادي نعملو على تعميم هاذ العملية خلال هاذ السنة.

وباش نشجعو على خلق المقاولات الصغيرة والمتوسطة وإنعاش السياحة محليا، قمنا بوضع بنك لمشاريع الترفيه والتنشيط.

كما أننا نكتمدو بالإضافة إلى الميزانية مخصصة للوزارة على موارد إضافية مهمة يمكن تعبئتها عبر 4 محاور:

- أولا، في إطار الميثاق الجديد للاستثمار؛

- ثانيا، عبر صندوق محمد السادس للاستثمار؛

- ثالثا، عبر القطاع الخاص الذي غادي يستثمر في عدة مشاريع لاسيا في

مجال الترفيه السياحي؛

- رابعا، عبر مساهمة الشركاء الآخرين بما فيهم الجماعات المحلية.

وكيف ما درنا بالنسبة للبرنامج الاستعجالي فاحنا كدشغلو بتنسيق تام مع وزارة الاقتصاد والمالية لتعبئة موارد مالية إضافية عند الضرورة لتنفيذ جميع مشاريع ورقة الطريق الجديدة للقطاع.

بالنسبة للسياحة الداخلية، كيف ما نتعرفو السياحة الداخلية كنعبر من دعومات القطاع السياحي لمقاومة الأزمات ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، بالإضافة إلى أنها كدساهم في تشغيل اليد العاملة وإنعاش القطاعات الأخرى المرتبطة بها خاصة على المستوى المحلي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، يمكن لكم تجيبو للمنصة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الحمد لله سنة 2022 عرفت فيها بلادنا انتعاشة سياحية مهمة، وصل عدد السياح اللي زارو بلادنا 10.9 مليون سائح، أي تقريبا 11 مليون، وكان استرجاع ديال السياح بنسبة حوالي 84% مقارنة مع 2019، وإذا قارنا هاذ النسبة مع النسبة العالمية اللي هي 65% فاحنا تجاوزناها بحوالي 20 نقطة.

كما أننا استرجعنا نسبة 112% بالنسبة للمداخل السياحية من العملة الصعبة إلى متم شهر نونبر، حيث وصلت قيمتها 81.7 مليار درهم.

أما السياحة الداخلية، فحتى هي عرفت انتعاشة مهمة، حيث تجاوزت نسبة الاسترجاع 101% مقارنة مع 2019.

بالنسبة للسنة الحالية، احنا متفائلين خصوصا بعد الإشعاع اللي عرفو المغرب في مونديال قطر وكنتوقعو المزيد من الانتعاشة السياحية إن شاء الله، هاذ النجاح اللي حققو بلادنا كيرجع للحكمة اللي تعاملت بها مع الأزمة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله والتي زادت عززت مصداقية بلادنا على الصعيد الدولي.

كذلك، بفضل الدعم ديال الدولة في إطار المخطط الاستعجالي لدعم القطاع السياحي وعمليات الترويج والتسويق وتأمين عدد من مقاعد النقل الجوي للوجهات السياحية الوطنية، هذا بالإضافة إلى الانخراط التام للمهنيين وباقي الشركاء، اللي بالمناسبة كنشكروهم على الجهودات دياهم.

هاذي فرصة باش نعاود نذكر بالمخطط الاستعجالي اللي وضعته الحكومة لدعم القطاع السياحي بقيمة 2 مليار درهم، كيف ما نتعرفو فيه 5 إجراءات تتمثل في:

- تمديد التعويض ديال 2000 درهم استفاد منه حوالي 40 ألف شخص؛

- تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛

- تأجيل آجال سداد القروض البنكية مع تحمل فوائد لمدة الانتقطاع عن العمل، وبلغ عدد الطلبات اللي توصلنا بها 1800 طلبا؛

- تحمل الدولة قيمة الضريبة المهنية المستحقة على أصحاب الفنادق، وفي هذا الصدد توصلنا بـ 1350 طلبا؛

- أخيرا، تخصيص مليار درهم لمواكبة الفنادق باش يستقبلو السياح

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن تنتقل إلى التعقيب على جوابكم، ونعطي الكلمة لأول متدخل في هاذ الإطار، فريق التجمع الوطني للأحرار في شخص المستشار جواد الهلاي.

المستشار السيد جواد الهلاي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ العرض القيم ديالك، القطاع اللي كمثلوه، السيدة الوزيرة، إستراتيجي ومهم بالنسبة للاقتصاد المغربي، وكيشغل 550 ألف يد عاملة، وهاذ القطاع عانى سنوات 2019 و2020 و2021 بسبب جائحة كورونا.

ولكن في 2022 عرفت السياحة قفزة مهمة بروجوع السياح الأجانب والسياح المغاربة المقيمين في الخارج.

نحن مطمئنون على واقع ومستقبل السياحة في بلادنا، مطمئنون على أن الحكومة والوزارة التي أتم على رأسها تعملون وستعملون على رفاهية هاذ القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

اسمحوا لي عندي بعض الملاحظات فهاذ الإطار:

الملاحظة الأولى، بغيت نتوقف من خلالها على تأثير مشاركة الفريق الوطني المغربي في مونديال قطر على السياحة في بلادنا، التي كانت إيجابية جدا، ومكنت بلادنا من جلب سياح جدد اللي ما كانوا كيغرفو تموقع المغرب.

ونعرفو أن أي حدث مماثل غادي يكون عنده تأثير إيجابي على صورة بلادنا، وبالتالي على السياحة فالمغرب.

الملاحظة الثانية، نحن السيدة الوزيرة المحترمة، مع جميع الاستراتيجيات المتعلقة بالسياحة في بلادنا، ومن الضروري أيضا محاربة جميع التصرفات غير اللائقة التي تسيء إلى سمعة المغرب والمغاربة.

ونذكر هنا ذاك الشيء اللي وقع لواحد السائح أجنبي مع سائق طاكسي صغير بمراكش، ولا بد أن نشيد بالقرارات التي اتخذتها السلطات المحلية بمراكش في هذه الحالة.

وهنا كملحو على ضرورة التعريفية السياحية الموحدة وإشهار أثمان المواد والخدمات الموجهة للسياح.

الملاحظة الثالثة، في نفس السياق، السيدة الوزيرة، ما خصناش نتغافلو على السياحة الداخلية، اليوم كنشوفو الاكتظاظ الكبير على المنشآت السياحية، خصوصا في أيام العطل الدراسية، هذا كيدفعنا باش نتساءلو عن إمكانية العودة إلى نظام العطل حسب الجهات، وهذا مفيد للمواطنين وأصحاب المنشآت السياحية في نفس الوقت.

وفهاذ الإطار فالسائح المغربي كنعطى لو أهمية كبيرة في مختلف مراحل سلسلة القيم، سواء في الاستثمار أو تطوير المنتج أو الترويج.

ولفهم متطلبات الزبون المغربي قمنا بدراسة بالتنسيق مع المكتب الوطني المغربي للسياحة باش نوضعو أسس متينة لتطوير مستدام للسياحة الداخلية من خلال تشجيع الاستثمار في المنتج السياحي الأكثر طلبا من طرف السياح المغاربة وتعزيز الترويج للمنتج المغربي، بالإضافة إلى التنسيق مع الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية فيما يخص العطل الجهوية.

أما بالنسبة لتسريع تنزيل القانون رقم 80.14، كنفومو بتسريع إخراج النصوص التنظيمية لهاذ القانون اللي هو متعلق بالمؤسسات السياحية والأشكال الإيوائية الأخرى باش نهيكلو القطاع ونلقاو حلولاً جذرية لجودة الخدمات السياحية المقدمة.

وفي هذا الصدد، صادق مجلس الحكومة على المرسوم الخاص بمعايير البناء وكشغلتو على إخراج النصوص التنظيمية الأخرى وهي مرسوم واحد و5 دالقرارات.

والتنزيل الكامل لهاذ القانون غادي يفرض معايير دولية عالية للجودة، ويشمل التنظيم والتصنيف جميع أنواع الإيوائية السياحي بما فيها عند الساكنة وفي القصبات والإيوائية البديل وغيرها.

كما أن هاذ التنزيل غادي يمكن أيضا من إدماج جميع أنواع الإيوائية فالقطاع المهيكل وتبسيط المساطر وتحسين التأطير والتتبع والمراقبة.

وفيما يخص اللاتمرکز الإداري، قمنا بتسريع نقل بعض صلاحيات الإدارة المركزية إلى ممثلي القطاع المحليين، فمثلا فيما يخص وكالات الأسفار وضعنا منصة الكترونية وبسطنا المساطر باش جميع الملفات الخاصة بها تتم المعالجة ديالها محليا من طرف المندوبيات الجهوية والإقليمية للسياحة.

وخلال الدورة الحالية صادق البرلمان بغرفتيه على مشروع القانون المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي وتم نشر هاذ القانون في الجريدة الرسمية واللي يمكن الأشخاص اللي كيتوفرو على كفاءات ميدانية فهاذ المهنة من الاندماج في القطاع المهيكل وهاذ الشيء كطلب كبير ديال هاذ الفئة، إن شاء الله غادي ننظمو هاذ العملية المهمة من بعد رمضان.

فيما يخص تأثير هاذ الانتعاشة اللي كنعرفها السياحة على التشغيلة لاحظنا أن عدد كبير من المؤسسات السياحية رفعت من عدد المستخدمين ديالها، وفي بعض الأحيان عبرو عن صعوبة باش يلقاو يد عاملة مؤهلة، نظرا لأن بعض العاملين في القطاع اتجهوا بسبب الأزمة الصحية إلى مهن أخرى وكين اللي مشى يشغتل في الخارج.

ولذلك، احنا في ورقة الطريق ديالنا اعطينا أهمية كبيرة للموارد البشرية وللتكوين ولتحسين ظروف عمل عيش هاذ التشغيلة، والانتعاشة في التشغيل اللي عرفوها مستخدمو القطاع السياحي عرفوها كذلك المستخدمين في الأنشطة الأخرى اللي مرتبطة بالسياحة.

شكرا للسيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا يختلف اثنان أن السياحة تعرف تعافيا تدريجيا من تداعيات كورونا بعد سنتين عصيبتين تضررت فيها المؤسسات السياحية والنقل الجوي والبحري، لست هنا أقول العكس كذلك.

نعم، السياحة سنة 2022 حققت أرقاما جيدة، خصوصا السياحة الداخلية في المدن الساحلية، نعم، سجلت إيرادات مهمة حسب مكتب الصرف وسجلت عائدات السفر التي استفادت من عملية فتح الحدود وعملية "مرحبا" ارتفاعا كبيرا لتصل إلى حوالي 90 مليار درهم.

نعم، سجل المغرب أداء استثنائيا في فصل الصيف وارتفع عدد المسافرين، وسجلت مطاراتنا أرقاما مهمة وحركية تنقل كثيفة.

نعم، أطلقت الوزارة حملات ترويجية موجهة للسياحة الداخلية والأجانب، هاذ الشي كامل كاين وعندنا عليه ملاحظات تهدف إلى تجويد العمل وتحسين مصدر رزق الآلاف من الأشخاص والأسر الذين يشتغلون في هذا القطاع والرفع من مساهمة السياحة في اقتصاد المملكة ليتجاوز 7%.

السيدة الوزيرة،

الجميع يتفق على أن الصورة التي رسمها أسود الأطلس في أذهان العالم جعلت المغرب الكلمة الأكثر بحثا في محركات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي، فماذا أعدتم لذلك؟

هناك غياب محتوى يليق بالمؤهلات الطبيعية والسياحية والفندقية للمغرب، هناك حيف كبير يطال العديد من المناطق السياحية وهناك مناطق لا تتلقى الاهتمام الذي يليق بها وأخص بالذكر الواحات من طاطا إلى فكيك مرورا بزاكورة وتودغا وغريست وزيز، هناك إهمال لمناطق جبلية رائعة كأزرو وتازة وأزيلال.

السيدة الوزيرة،

انتباهكم إلى بعض التجارب الدولية الناجحة التي يمكن الاستفادة من أساليبها الترويجية كرواندا مثلا، اللي كانوا عاشو حروب أهلية ومشاكل كثيرة وبداءو من الصفر، مشاوا عند الفرق الكبار والنجوم الكبار اللي محترفين فالدوريات الكبرى مثل الدوري الإنجليزي الممتاز اللي هو الأكثر مشاهدة، ودارو معهم شراكة باش يعرفو برواندا، حيث دبا كمشي للتونسي.. للأقصة ديال هاذ النجوم هاذو كنتلتي (Visit Rwanda) يعني زر روندا، وهاذ الشي كان باش الناس تقلب عليها في (google) وتجي ترورها وتستثمر فيها.

وحاليا روندا تعد أكثر الاقتصاديات نموا، وكاين بزاف ديال الأمثلة، خصنا غير نديرو النية كيف ما قال السي وليد الركراكي ونوضو نخدمو ونجتهدو أكثر، راه العديان كثر، والعديان كثر، والحمد لله راه البلاد ديالنا راه زينة وفيها ما يتشاف خصنا غير الاجتهاد.

كيدفعنا إلى التساؤل عن الإجراءات المتخذة لمراقبة الأسعار ومحاربة المضاربات داخل المنشآت السياحية.
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران، أو السيدة الوزيرة والسيد الوزير،

السيدة الوزيرة، فعلا قطاع السياحة حسب ردمك انتعش انتعاشا ملحوظا، غير أنه غير كاف، نظرا لعدة أشياء منها:

أن المغرب بلد مضياف، بلد جميل، منتجات سياحية متعددة في المغرب، علينا أن نكتشفها ونحاول ترميمها لتكون شعلة، لتكون مثار إعجاب جميع الزوار، إضافة إلى أننا لم نكتشف أي موقع سياحي جديد، وهذا راه غير.. هاذ الشي ماشي ليس بعزيم على مقدرتكم، والاجتهاد بالحكومة فهاذ المجال، الذكاء ديالكم اللي غيخطينا أننا نطمحو إلى اكتشاف مواقع كثيرة في عدة أقاليم، الإقليم اللي كنتي ليه راه فيه عدة منتجات، عدة مواقع ما خصنا إلا شوية ديال العناية بها، وتولي فالمستوى الطموح الكبير.

الحمد لله، عندنا الأمن والاستقرار، عندنا الطقس ملائم ما تخلصنا إلا نجتهدو، وهي مناسبة باسم الفريق الاستقلالي باش ننوهو عاليا بالجهودات اللي بذلتها الحكومة فهاذ السنة المنصرمة من تشجيع المستثمرين في السياحة، من مساعدة العاملين بالقطاع السياحي، كذلك من تخفيض الضرائب والواجبات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

إذن كلها جات من المبادرة الطيبة والتوجه السامي ديال سيدنا الله ينصرو.

الحكومة اليوم أمام، غنسميه امتحان، ما دمننا أننا عشنا انتكاسة وكاين واحد الانفراج، 10 مليون سائح، قول 11 مليون سائح راه غير كافي نظرا لما يتمتع به المغرب من سمعة وأمن واستقرار، وغير المنتخب الوطني ديالنا ديال كرة القدم، راه اعطانا واحد الشحنة وواحد الدفعة خصنا نستثمروها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
إذن الكلمة للفريق الاشتراكي للتعبير.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم وعلى ما قمتم باستحضاره من معطيات والتي تجسد المجهود المبذول في سبيل النهوض بالعرض السياحي المقدم للمواطنين والمستثمرين أيضا، خصوصا أن القطاع يحظى باهتمام كبير من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وجعله جلالته قاطرة لتحقيق التنمية وفرض له عدة خطب ورسائل ملكية منها الخطاب الملكي للمشاركين في المناظرة الوطنية حول السياحة.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل بارتياح كبير البوادر الإيجابية لحصيلة وأداء الوزارة خلال السنة المنصرمة عبر سلسلة من التدخلات والتدابير المعتمدة، سواء بشكل عمودي أو أفقي لتجاوز آثار جائحة "كوفيد-19"، وهو ما جعل عائدات السياحة تفوق خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة 2022 إلى أكثر من 62 مليار درهم، وارتفع عدد ليالي المبيت في المؤسسات الفندقية المصنفة إلى أزيد من 3 مليون ليلة مع توافد حوالي 11 مليون سائح.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لابد من التأكيد على أهمية السياحة القروية والجبلية التي تحتاج إلى دعم خاص وإلى التثمين من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهاته المناطق، على سبيل المثال جهة بني ملال - خنيفرة تزخر بمؤهلات طبيعية وثقافية متميزة، لكنها للأسف تعاني من عدة معوقات تحول دون تحقيق تنمية سياحية تستجيب لانتظارات ساكنة الجهة.

في هذا الإطار، نشير إلى أن وضعية الشبكة الطرقية الجبلية تحتاج إلى التوسعة لتسهيل اكتشاف الكنوز التي تزخر بها المنطقة، خاصة وأن فئة كبيرة من السياح تعشق السياحة الجبلية وتفضل هذا النوع من السياحة عن غيره.

لذلك، يتعين بذل مجهودات من طرف الحكومة ككل من أجل تطوير هذا القطاع وإعطاء الجهة المكانة التي تستحقها من خلال تعزيز الشبكة الطرقية ودعم شبكة الأترنيت وتشجيع المقاولين السياحيين بالجهة، واتخاذ تدابير تزوم التعريف بالمنتوج السياحي الجبلي بالنسبة للسائح الوطني والأجنبي وإبراز خصوصيات هذه المناطق وتمييزها عن غيرها، كما هو الشأن بالنسبة لمنطقة أزيلال التي تحتاج إلى المزيد من الإشهار على غرار مثيلاتها من مناطق المغرب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السي خلمين.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

من المؤكد أن جائحة "كوفيد-19" قد ساهمت بشكل غير مسبوق في تفاقم المشاكل والصعوبات بالقطاع السياحي وخلفت آثارا اقتصادية واجتماعية قوية على دينامية القطاع الذي كان يعاني من عدة اختلالات قبل الجائحة، والتي حالت دون كسب رهانات تنمية القطاع رغم البرامج التنموية الوطنية التي حظي بها والتي رصدت لها أموالا طائلة لم يكن كافيها ولم تواجبه إجراءات أخرى من أجل حماية مناصب الشغل.

وهكذا لاحظنا أن بعض الشركات والمؤسسات أقدمت على تسريح أجزاء الفنادق التي تملكها بشكل جماعي في أكادير ومراكش ووارزازات وزاكورة وأرفود وغيرها، وأن هذه الوحدات الفندقية لازالت مغلقة مما أضعف الطاقة الإيوائية الوطنية.

إضافة إلى ذلك نسجل، السيدة الوزيرة، تجميد مجموعة من المشاريع السياحية بشكل غير مفهوم، مجموعة من المشاريع السياحية الكبرى، كمثل على ذلك مشروع واد الشبيكة بطانطان التي راهنت عليه ساكنة طانطان ومعها جهة كلميم- واد نون لامتصاص بطالة الشباب في جهة تسجل أكبر معدلات للبطالة، أكثر من 21% على الصعيد الوطني.

إن العنصر البشري بالقطاع الفندقي والسياحي عامة تعرض لأضرار جسيمة ماديا واجتماعيا ونفسيا، ولم يعد يثق بالعمل بهذا القطاع ويسعى إلى تغيير الوجهة إن أتاحت له الفرصة في ذلك، ونفس الشيء بالنسبة للطلبة في طور التكوين والمعاهد والمدارس العليا الخاصة بالفندقة والسياحة ومؤسسات التكوين المهني.

لذا، يجب إعادة النظر في السياسة المتبعة اتجاه العنصر البشري بالقطاع والتكوين المستمر وتشجيع الاتفاقيات الجماعية واحترام قانون الشغل وإعادة النظر في مسالك التكوين المهني والجامعي وتعزيز الكفاءات.

وبالعودة للسؤال حول "حصيلة القطاع السياحي لسنة 2022"، فإن الانتعاشة التي عرفها القطاع لا يمكن أن نعتبرها مؤشرا على أن السياسة السياحية المتبعة تسير في الاتجاه الصحيح، وذلك لأن هذه الانتعاشة جاءت بعد سنتين من الإغلاق وخلال العطلة الصيفية التي تنشطها السياحة الداخلية والتي أصبحت تفرض قيمتها وأهميتها في النشاط السياحي الوطني، رغم أن الوزارات المتعاقبة على تسيير الشأن السياحي لم تنجح في

بواحد الكثرة كبيرة، الأسواق العالمية اللي كهضرو عليها ما قدرناش نوصلو الأسواق العالمية نستردوها: ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، كذلك الصين، باعتبار أنه لا بد خص يكون عمل كبير، السيدة الوزيرة، لاسترداد الأسواق وانتوما كهضرو على.. (كلام غير واضح) متفقين ولكن خصنا نعتارفو بالإخوان المهاجرين ساهمو بواحد الشكل كبير جدا فهاذ السياحة اللي كهضرو عليها. ومن هاذ المنطلق، السيدة الوزيرة، بغيناكم على الأقل يكون واحد التشجيع خاص للإخوان المهاجرين لولوج الفنادق، لأنه هاذ الناس هاذو كيجبو البلاد دياهم، ومادام كيجبو البلاد دياهم خصنا نتعاونو معاهم أكثر، السيدة الوزيرة.

أكثر من ذا وذاك كنتمى، السيدة الوزيرة، أن المنطقة ديال الجهة ديال الجنوب الشرقي تكون داخل البرنامج دياكم، لأنه فالحقيقة (les hôtels) بهاذ الشكل اللي راه واقع راه إشكال كبير جدا، ما يمكنش مؤسسات ديال الدولة ديال (CIH²) و (La CDG³) يجيو يوقفو العجلة ديال السياحة فهاذ المنطقة، حرام، حرام أنه هاذ المؤسسات ديال الدولة كيعانيو باش يفقرو هاذيك المنطقة.

ملي كنتوقلو 20 أوطيل تسد، راه حرام تقال، السيدة الوزيرة، في حين أن جميع (les publicités) اللي كنتيرو للساحة كلها جاية من القصبات ديال هاذ المنطقة.

أتحدامكم أحم حطيتو الصور ديال (les bannières) ملي كمشو (les foires) كتخطو القصبات ديال هاذ المنطقة.

هضرتي على هاذ القصبات اللي غادي يخدمو، السيدة الوزيرة، غادي نقول لك القصبات 9 سنين باش كنا كنتسناو هاذ (les hôtels) ديال هاذ القصبات يخرجو، إلى يومنا هذا مزال كين فيهم إشكال، وإلى بغيتو نعطيهم ليك بالأساء نعطيهم لك بالأساء.

كنتمى، السيدة الوزيرة، باش هاذ المنطقة هاذي تاخذ من حقكم واحد الشوية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن، السيدة الوزيرة، هل تودون في التعقيب فيما تبقى لكم من الوقت؟

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

استقطاب متنوع سياحي وطني داخلي متنوع الفروع، يتماشى مع القدرة الشرائية للسائح المغربي، ونسجل وما نأسف له، السيدة الوزيرة، على أن السائح المغربي يعتبره البعض من المهنيين السياحيين سائحا من الدرجة الثانية، يتعرض للمعاملة الدونية ببعض المؤسسات الفندقية.

ولهذا راسلكم، السيدة الوزيرة، المكتب الوطني للثقافة الوطنية لعمال ومستخدمي الفنادق والمهن السياحية عدة مرات من أجل طلب لقاء حوار اجتماعي حقيقي ولتدارس هذه الملفات التي يتخبط فيها قطاع السياحة، وخصوصا التشغيل السياحية.

ونؤكد لكم، السيدة الوزيرة، أن أصبح لزاما عليكم احترام السائح الوطني، السائح المغربي، لأنه أصبح فعلا يتعامل بطريقة دونية وبعوض الأحيان يتعامل كأننا في نظام "الأبارتايد"، وكأن الدرهم المغربي ليس مقبولا داخل السياحة، بل مقبول عملات أخرى.

لنا نطالب من الجميع اليوم احترام السائح الوطني هو الذي فعلا أُنقذ سنة 2022.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

كيبان بأنه رفعتو (la barre) بواحد الشكل كبير في (la feuille de route) اللي حطيتو اللي هي 26 مليون في أفق 2030، إن شاء بإذن الله، إلا أنه كحط واحد علامة استفهام كثيرة جدا، السيدة الوزيرة.

أولا، إلى يومنا هذا مزال ما خرج (la feuille de route)، بديتوها في 30 غشت، كنتو عطيتو بعض (les dates) اللي يكون في يناير مزال إشكاليات.

ثانيا، عندنا إشكال ديال الشركاء، يلاه هضرتو مع الفيدرالية ديال السياحة إلا أنه بغيناكم تخرجو للجهات، وبالخصوص الجهات اللي كتعاني وانت عرفتها، السيدة الوزيرة، وهضرتنا مرارا وتكرارا على هاذ المناطق، ولازلنا نبقاو نهضرو عليها حتى تيجي لعندنا وحتى على أقل تجاوي على التساؤلات اللي هوما إشكالات كبيرة.

أو لا، قولو لينا بأن هاذيك المناطق ما داخلاش في البرنامج دياكم باش نهنيكم ما نعودش ندخلو فهاذ.. ما نعودش نسألكم، السيدة الوزيرة، على اعتبار، أولا، كتقولي السيدة الوزيرة بأنه انتعاشة كبيرة، متفقين، انتعاشة كبيرة، ولكن هذا كيرجع الفضل دياهم للإخوان المهاجرين اللي جاو

² Crédit Immobilier et Hôtelier.

³ Caisse de Dépôt et de Gestion.

اتفاقية غير مسبوقه مع (easy Jet) لمضاعفة مقاعد النقل الجوي على مدى 5 سنوات المقبلة.

وتلاحظو كذلك تطور إيجابي في الاستثمارات السياحية، وفي لجنة الاستثمار التي اجتمعت يوم الجمعة الأخير 27 يناير تمت الموافقة على أربع اتفاقيات وتعديل 9 ملحقات بقيمة إجمالية ديال 3 المليار ديال درهم غتمكن من إحداث 1200 سرير إضافي وتحديث 1600 سرير وخلق أكثر من 1900 منصب شغل جديد.

بالنسبة لبعض النزاعات التي وقعت بسبب إغلاق الفنادق من المستخدمين والمشغلين، تم عقد عدة اجتماعات مع مفتشيات الشغل واللجان الإقليمية للبحث والمصالحة وواكبت المصالح المركزية والخارجية للوزارة بتنسيق مع السلطات المحلية هاذ العملية لإيجاد حلول مناسبة.

وفيما يخص تحسين ظروف شغيلة القطاع، احنا متفتحين على جميع الاقتراحات، إضافة إلى البرامج التي عندنا، وجميع المناطق في المغرب عندنا في ورقة طريق، إن شاء الله، التي غادي نهضرو عليها. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن ننقل معكم دائما إلى سؤال آخر حول "مشروع قانون جديد لتقوية اختصاصات الغرف".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة جلييلة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بعد تجربة الغرف المهنية في العهد الدستوري الجديد، ألا ترون، السيدة الوزيرة، أن تحيين النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية لتقوية اختصاصات الغرف وتوسيع مهامها أصبح أمرا ضروريا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد الرئيس.

بغيت في الأول نشكركم على هاذ الملاحظات ديالكم، وبغيت نضيف فيما يخص التوقعات لسنة 2023، فالحمد لله احنا متفائلين بهاذ الإشعاع القوي اللي عرفتمو بلادنا بفضل إنجازات الفريق الوطني والاستقبال الملكي والشعبي للأسود، وهاذ الشي غادي يآثر على صورة المغرب، وكيشكل فرصة جديدة لإشعاع القطاع السياحي.

الأرقام اللي عندنا تتبين أن المغرب عرف اهتمام غير مسبوق، وتذكر أكثر من 17 مليون مرة وأكثر من 180 مليون تفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي، في الوقت اللي عادة تيوصل المعدل السنوي حوالي 500.000. وهاذ الشي غادي يعكس إيجابيا على القطاع السياحي، حيث ظهرت أسواقا جديدة بالنسبة لوجهة المغرب كالولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والأرجنتين والشرق الأوسط وأفريقيا جنوب الصحراء.

وفي هذا الإطار، الوزارة تتعمل باش تحول هاذ الاهتمام غير المسبوق إلى زيارات فعلية لعدد كبير من السياح وولوج أسواق جديدة، وبدينا نتلاحظو في المدن السياحية توافد عدد من السياح اللي تصرحو بأن الزيارة ديالهم جاءت بفضل المونديال.

بالنسبة للسياحة الداخلية، الأرقام اللي عندنا جد إيجابية، حيث ارتفع عدد ليالي المبيت المحليين إلى 7.9 مليون ليلة، يعني زائد 23% مقارنة مع 2021 وزائد 1% مقارنة مع 2019، ومازال كنواصلو مجهوداتنا لتشجيع المغاربة على اكتشاف المؤهلات والثروات السياحية ديال بلادنا.

وفي هذا الإطار، وقع المكتب الوطني المغربي للسياحة والمكتب الوطني للسكك الحديدية اتفاقية شراكة وطلقو عليها بطاقة السفر "تتلاقو في بلادنا"، اللي تتعطي تخفيضات في الأثمنة، واحنا نشغل كذلك على تطوير الخيمات السياحية باش نرفعو من السياحة الداخلية، كيف ما نتعرفو، فالسياحة في الهواء الطلق تتمثل حوالي 50% في بعض الدول المتقدمة في المجال السياحي، بحال فرنسا، وهاذ النوع من السياحة كييعرف ارتفاع في عدد ليالي المبيت وتيقدم خدمات بجودة عالية وأثمنة مناسبة، وتعملو باش نديرو شراكات مع فاعلين دوليين رائدين في هاذ الميدان.

بالنسبة لتأهيل المناطق السياحية، تم التوقيع مؤخرا فيما يخص حزمة درعة-تافيالالت على اتفاقية شراكة من أجل تمويل وتنفيذ برنامج تنمية سياحة الواحات والجبال، بميزانية 1.4 مليار درهم، وعندنا اتفاقيات أخرى في مختلف جهات المملكة، إما في طور التنفيذ أو الدراسة.

بالنسبة للمداخل السياحية، لايد من الإشارة إلى أن مداخل السياحة بالعملة الصعبة وصلت 81.7 مليار درهم خلال 11 شهر الأولى، يعني أكثر من المداخل الكاملة ديال 2019، وهاذ الانتعاشة استفادت منها قطاعات وأنشطة أخرى مرتبطة بالسياحة.

بالنسبة إلى 2023، احنا متفائلين وبدينا في العمل اللي غادي يمكننا باش نحققو أهداف ورقة الطريق، وكمثال غير في هاذ الشهر وقعنا على

إذن الكلمة لكم السيدة المستشارة.
تفضلتي السيدة جلييلة مرسلي.

المستشارة السيدة جلييلة مرسلي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديا لكم، اللي في الحقيقة كان جوابا مميّزا، قدم مجموعة ديال الإجابات، وقدم أيضا جميع الجهود التي تقوم بها وزارة الصناعة التقليدية من دعم للصناعة التقليدية ولغرف الصناعة التقليدية على وجه الخصوص.

لكن، السيدة الوزيرة، ربما أنا غادي نرجع معك للقانون، الترسانة القانونية اللي خاصة بغرف الصناعة التقليدية، كيفاش اليوم واحنا في واحد مفترق ديال الطرق، اليوم احنا على مشارف واحد المغرب اللي هو جديد، نتكلم على "ميثاق الاستثمار"، على "صنع في المغرب" (Made in Morocco)، نتكلم على أيضا 2.4 مليون ديال الساكنة النشيطة اللي تتشتغل في قطاع الصناعة التقليدية و7% ديال الناتج الوطني الخام، كيفاش ممكن أن الغرف ديال الصناعة التقليدية تطورو من الأداء ديالها وأنها تكون مساهم رئيسي في التنمية المحلية والجهوية والوطنية أيضا، لاسيما أن تتبقى هي واحد المؤسسة دستورية، مؤسسة منتخبة هي المؤسسة الوحيدة التي تمثل الصناع التقليديين وتمثل هاذ القطاع بواحد الشكل اللي هو ديمقراطي، وتضطلع أيضا بواحد الأدوار دستورية اللي هي مهمة، اللي خصنا نوفره الآليات القانونية المناسبة والإطار القانوني المناسب باش نعطيو للغرف اختصاصات أصيلة اللي تقدر تمارسها من أجل التطوير، احنا اليوم، الحمد لله، كين عندنا واحد الرصيد، كين عندنا صناعة تقليدية اللي متقدمة في المغرب، الحمد لله، ونغزو أيضا أسواق اللي هي عالمية.

ولكن، كيفاش اليوم تقدر نستثمر أكثر في هاذ الوضع المتميز للصناعة التقليدية باش نعطيوها آفاق تنمية أخرى، وآفاق استثمارية أخرى، لا خارج المغرب، لا داخل المغرب.

تطرقتم، السيدة الوزيرة، لمجموعة ديال الاختصاصات اللي تتهم التكوين، تهم الإشراف على البنات التحتية، ولكن ربما وأيضا تنظيم المعارض، ولكن ربما خاص تقوية هاذ الاختصاصات اللي احنا نتطالبو به من خلال المذكرة اللي توصلتم منها من جامعة غرف الصناعة التقليدية. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وننتقل معكم، السيدة الوزيرة، دائما في إطار الصناعة التقليدية إلى سؤال آخر، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا، السيدة المستشارة المحترمة، لبسط السؤال.

تعتبر غرفة الصناعة التقليدية شريكا وفعالا أساسيا في مجال تنزيل المجالي للبرامج والمشاريع المدرجة في إطار إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية، من هاذ المنطلق يعتبر تأهيل غرف الصناعة التقليدية مهما جدا للملاءمة تدخلاتها مع متطلبات تنمية القطاع.

وتمتضى القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية، فهاذ الغرف لم تعد مؤسسات استشارية فقط، بل أصبحت فعالا أساسيا في مجموعة من المجالات نذكر منها على الخصوص:

- ترويج منتوجات الصناعة التقليدية من خلال المعارض التي تنظمها على مستوى العائلات والأقاليم؛

- كما أنها أصبحت المسؤولة الأولى على تنفيذ برامج التكوين والتدرج في إطار اتفاقيات شراكة مع الوزارة وقطاع التكوين المهني؛

- من جهة أخرى، تتساهم غرف الصناعة التقليدية في إنجاز مجموعة من المنشآت الحرفية في إطار شراكات، سواء مع الوزارة أو مع الفاعلين الجهويين أو المحليين؛

- تتلعب كذلك دور مهم في تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعليم التغطية الصحية وورش السجل الوطني للصناعة التقليدية.

ومن أجل تمكين غرف الصناعة التقليدية من ممارسة كل هذه الاختصاصات، وضعت الوزارة برنامجا خاصا لتأهيل الغرف ودعم ميزانياتها ووضع هيكلية إدارية جديدة وكذلك تغيير النظام الأساسي الخاص للمستخدمين وإصدار مرسوم اللي حدد 12 غرفة للصناعة التقليدية، اللي كتشمل كل الجهات.

كما تم بتاريخ 14 يونيو الأخير توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين مؤسسة "دار الصانع" وغرف الصناعة التقليدية من أجل إنجاز برامج مشتركة لدعم ومواكبة الفاعلين في مجالات الإنتاج والتسويق والتكوين وتطوير المهارات ومسيرة الرقمنة وإدماج وحدات الإنتاج في النسيج الاقتصادي المهيكل، وكان للغرف دور مهم في الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية اللي كان عندو هاذ العام بعد دولي، والغرف قامت في جميع الجهات بتنظيم معارض مكنت من ترويج وتسويق المنتج الوطني محليا.

وفي الأخير، توصلنا بمراسلة من جامعة غرف الصناعة التقليدية، تتضمن اقتراحات فيما يخص مراجعة القانون المنظم لغرف الصناعة التقليدية حتى يصبح لها اختصاصات واسعة تشمل مجالات متعددة وقادرة على القيام بالأدوار ديالها، ويتم حاليا دراسة هاذ الاقتراحات، واحنا مستعدون للتعاون في هاذ المجال، مع العلم أن في جميع التدخلات ديالنا نتقومو بتنسيق مع غرف الصناعة التقليدية اللي عندها دور هام في تنزيل القانون 50.17 اللي كيظنم الحرف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالتكوين بخط التدرج المهني اللي بطبيعتو تيسهتهدف العالم القروي، وتيساهم في خلق فرص الشغل والمحافظة على الحرف التقليدية، كما وضعنا التكوينات لفائدة الصناعات والصناعات التقليدية بالمناطق القروية، عبر وحدات متنقلة استفاد منها خلال فترة 2012-2022 أكثر من 8300 صانع وصانعة، وكيستافدو كذلك من برنامج محور الأمية الوظيفي اللي نسبة النساء المستفيدات فيه تفوق 72% الأغلبية ديالها في العالم القروي.

وفيما يخص التسويق والترويج وتنسيق مع غرف الصناعة التقليدية و"دار الصانع" كنعطيو أهمية كبيرة للمنتوج القروي للمعارض اللي تنظم ولابد من الإشارة في الأخير إلى أن الصناع في العالم القروي كيستافدو كذلك من السجل الوطني ومن تعميم التغطية الصحية، وكنعطيوهم مكانة خاصة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن تعقيب السيدة المستشارة شفاء الزماني.

تفضلي.

المستشارة السيدة شفاء الزماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نمن ما جاء في معرض جوابكم، السيدة الوزيرة، والذي يعكس حجم الجهود الحثيثة التي تبذلونها في سبيل النهوض بالصناعة التقليدية بالوسط القروي، باعتبارها رافعة أساسية ومهمة للاقتصاد المحلي ولارتباطها الوثيق بقطاع السياحة، الذي يشكل هو الآخر قطاعا حيويا بالنسبة للاقتصاد الوطني، إلا أن هذه الجهود تبقى غير كافية، خاصة وأن قطاع الصناعة التقليدية عموما والقروية منها على وجه الخصوص تأثر في السنوات الأخيرة بسبب الجائحة، ناهيك عن المنافسات الخارجية وضعف التسويق، مما انعكس سلبا على مردوديته وضاعفت من انتظارات ومتطلبات الصناع التقليديين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الصانع التقليدي بالوسط القروي أصبح اليوم في حاجة ماسة إلى الدعم والمواكبة لمواجهة كل التحديات التي تؤثر على استمرارية إنتاجه وإبداعه، خاصة في بعض المنتوجات التي تشكل العمود الفقري للصناعة التقليدية القروية، من قبيل صناعة الفخار والخزف والزربية التقليدية والمصنوعات الجلدية، هذه المنتوجات تشكل عاملا مهما لجلب السياح.

ولتحقيق هاته الغاية، نرى أنه يجب التركيز على تكوين الصانع التقليدي في مجال التسويق الإلكتروني وخلق منصات إلكترونية مشتركة خاصة بتسويق المنتوجات، لما يلعبه هذا النوع منها منصات في إبراز المؤهلات والإمكانات الفنية للصانع، بشكل ينسجم مع ما يعرفه عالم التسويق

المستشارة السيدة شفاء الزماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستقومون بها من أجل النهوض بهذه الصناعة التقليدية العتيقة وتأهيلها مع تشجيع المستثمرين على ولوج هذا القطاع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص تأهيل الصناعة التقليدية القروية، تنعملو على مجموعة من البرامج، منها على الخصوص إحداث دور الصانعة اللي تعتبر فضاء للإنتاج والعرض والتسويق والتأهيل، منذ انطلاق برنامج "دار الصانعة"، تم لحد الآن إحداث 98 دار من مناطق قروية بشراكة مع الجماعات الترابية المعنية والفاعلين التنمويين المحليين أو في إطار "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية".

تنقومو كذلك بتقديم الدعم التقني للجمعيات الحرفية بالعالم القروي وتزودها بأدوات الإنتاج، ومن ضمن الفروع اللي استفادت فرع المنتوجات الجلدية بتغازوت بالحسمة وشفشاون، فرع النسيج والحياطة والطرز بتغير، وزان، شفشاون وأزيلال، فرع الأسلحة التقليدية بأزيلال، تاوريرت والخميسات، فرع الفخار بكل من ورزازات، وزان، خنيفرة وبني ملال، إضافة إلى فروع أخرى في عدة مناطق من المملكة.

وعندنا كذلك برنامجا لتأهيل الصانعات بالمناطق القروية والجلبية،

خاصة فيما يخص تقنية الغسل وإعداد الصوف واستعمال الصباغة النباتية.

كنقومو كذلك بإنجاز دراسات وخبرة تقنية لتطوير وتأهيل المنتوجات القروية والجلبية، منها تأهيل الزربية القروية ببعض الجهات للتزود بمادة الصوف ودعم عدد من دور الصانعة بالمادة الأولية الخاصة بالنسيج والحياطة، وعلى سبيل المثال عندنا شراكة مع عدد من المتدخلين في تناخت في إنتاج مشروع مندمج بمبلغ مالي قدره 44 مليون درهم، غادي يستافدو منه 22.000 نساجا.

ومن جهة أخرى، تنعملو على إعداد وتبني مجموعة من العلامات الجماعية للتصديق مثل: المكحلة التقليدية المغربية بأزيلال، الزربية الزكية بورزازات، خرقه بزو، فخار واد لاو، وفخار دمنات، وخنجر قلعة مكونة.

وفي مجال التكوين المهني، تنعملو على إنجاز برامج سنوية تتعلق

مجموعة من الإجراءات نذكر منها:

1- وضع إطار قانوني لتنظيم المزاولة بقطاع الصناعة التقليدية وتحديد الفئات الفاعلة به بتنسيق تام مع غرف الصناعة التقليدية، فهاذا الإطار تنزيل القانون رقم 50.17 كميكانا من تنظيم 172 حرفة ومن تحديد فئات الصناع التقليديين، مما يساعدنا على ترشيد أدوات الدعم والتأطير والمواكبة والحماية الاجتماعية، ووضعنا السجل الوطني للصناعة التقليدية، والتي وصل عدد المسجلين فيه 350 ألف مسجل؛

2- كنشغلو على إحداث هيئات حرفية كتمثل كل أنشطة الصناعة التقليدية، وبطبيعة الحال غادي تشمل فرع تركيب الزليج اللي جا فالسؤال ديالك؛

3- في إطار تنفيذ التعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، المتعلقة بتوفير الحماية الاجتماعية لكل المغاربة في أفق 2025، كنعلمو على تعميم المنظومة الصحية على قطاع الصناعة التقليدية بتعاون مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغرف الصناعة التقليدية. وبالنسبة للزليج، عندو أهمية كبيرة بين حرف الصناعة التقليدية، وكيعكس هويتنا وأصالتنا وكيساهم في حفاظ الذاكرة والتراث اللامادي لبلادنا.

وعرف قطاع الزليج تطورا اقتصاديا واجتماعيا وتقنيا في السنوات الأخيرة مع مجهود كبير في تحديث آليات العمل والحفاظ على البيئة. وصلت الصادرات ديالو في سنة 2022، أكثر من 240 مليون درهم، يعني 24% من مجموع صادرات الصناعة التقليدية، وكين مناطق بالملكة اللي فاقت هاذ النسبة، فكمثال بالنسبة لفاس، فمعدل نسبة صادرات الزليج مقارنة مع إجمالي الصادرات وصل إلى 58% خلال أربع سنوات الأخيرة، وتستفيد هاذ المهنة من عدة برامج تخص المجالات التالية:

1- البنيات التحتية كمنطقة الأنشطة الحرفية بنجليق اللي كنبعد على فاس بجوالي 6 كلم؛

2- الدعم التقني فيما يخص الأفرنة الغازية والمواد الأولية وغيرها؛

3- التكوين وتأهيل الموارد البشرية؛

4- علامة وشارة الجودة منها علامة "زليج فاس" اللي مكنت من حماية وصون هاذ المنتج اللي عندو حمولة ثقافية قوية؛

5- التسويق والترويج؛

6- كما نشغلو على توفير المواد الأولية ذات جودة عالية بالنسبة للطين المستعمل في الزليج.

وفي هذا الإطار، سيتم الإعلان قريبا عن سمسة خاصة لاستغلال مقلع الطين الممتاز بـ "ظهر الحوت" بفاس من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

كما تعرف جهات أخرى مشاريع يستفيد منها قطاع الزليج، سواء فيما يخص البنيات التحتية أو التكوين أو الدعم التقني أو المواكبة.

الإلكتروني من مستجدات ومن متغيرات.

فالوسط القروي يزخر بمقومات سياحية مهمة وغنى وجوده منتوجاته المحلية، يجعل منه وسطا جذابا للسياحة من خلال التسويق الأمثل لهاته المنتوجات، وخاصة التسويق الإلكتروني الموجه للسوق الداخلية والخارجية أيضا، وهو ما نشغلو عليه داخل غرفة الصناعة التقليدية لجهة الرباط-سلا-القنيطرة، لأن المجهودات الذاتية لبعض الصناع التقليديين وبعض المرشدين السياحيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي تبقى غير كافية في غياب المنصات الرقمية المتخصصة والمقاولات الناشطة في مجال التسويق الإلكتروني بالمجال القروي، والتي تعتبر بريق أمل للعمل على تشجيع السياحة والصانع التقليدي والتعاونيات، في غياب المبادرة الهادفة في التكوين والتأهيل في هذا الإطار.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نثق في قدراتكم على تذليل كل الصعوبات التي تواجه الصانع التقليدي بالوسط القروي، مما من شأنه التشجيع على الاستقرار بهذا الوسط وتأهيل الصناعة التقليدية القروية والحفاظ على الهوية والتراث الوطني غير المادي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

إذن ننقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى آخر سؤال في هذه الجلسة، حول "العاملين بقطاع الصناعة التقليدية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

عن وضعية العاملين بقطاع الصناعة التقليدية نسائلكم السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار تحسين وضعية العاملين بقطاع الصناعة التقليدية، قمنا باتخاذ

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعاني العديد من الصناع التقليديين من الاستغلال وتنتهك حقوقهم، ولا يتم التصريح بهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لذلك بات من الواجب عليكم أن تقوموا بتشجيع الصناع التقليديين على خلق تعاونيات، حتى يتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم، حتى لا يتم استغلالهم من طرف البعض.

هذا، علاوة على وجوب منحهم إمكانية العمل في المشاريع الكبرى التي تنجزها مؤسسات الدولة، لتشجيعهم على صون التراث الثقافي، خصوصا أولئك المشتغلون في حرف الزليج وكل ما يرتبط بالبناء.

السيدة الوزيرة،

هناك اليوم قناعة لدى الجميع بالأهمية الكبرى التي يلعبها قطاع الصناعة التقليدية في النسيج الاقتصادي الوطني وفي توفير فرص الشغل وانعاش ودعم القطاع السياحي، وهذا علاوة على مساهمته المهمة على مستوى المبادلات الحارية، إلا أن وضعية الصانع التقليدي مازالت دون طموحنا الجماعي، فالصانع التقليدي مازال عرضة لشتى أنواع الاستغلال، خصوصا أنه مازال يعاني من تداعيات مرحلة الجائحة والركود الاقتصادي الذي ميزها. لذلك، نجدنا أمل كبير أن تضاعف الحكومة اهتمامها بالفئات الهشة، وفي مقدمتها العاملون والعاملات في قطاع الصناعة التقليدية، وأول مداخل ذلك هو العمل على إدماج الاقتصاد غير المهيكل في الأنشطة الاقتصادية المنظمة، وهو الأمر الذي يتطلب العديد من الإجراءات التي ندعو القطاع الوصي للإسراع في اتخاذها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن بذلك نكون قد استنفذنا، السيدة الوزيرة، جميع الأسئلة الموجهة إليكم في جلسة اليوم، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة والتجارة، وبتعلق الأمر بأربعة أسئلة، ونشكر السيد الوزير على حضوره معنا، مرحبا بك السيد الوزير.

نستهل هذه الأسئلة بسؤال حول "المبادلات التجارية مع البلدان

الإفريقية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خليل البرنشي:

حول تعزيز المبادلات التجارية مع البلدان الإفريقية نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**السيد المستشار المحترم،**

شكرا على هذا السؤال الهام، والتوجيهات ديال سيدنا الله ينصره، صارمة في هذا المجال.

المغرب بلد إفريقي وعندو توجه إفريقي وتوجه باش تقوية التبادلات التجارية والثقافية والاقتصادية كيفما كانت، باش تقوية العمق الإفريقي وتقوية الشراكة في قارتنا.

منذ، باش نعطيكم أرقام، منذ 2001 إلى 2020، 2001 التبادلات التجارية مع إفريقيا كانو تقريبا 10 المليار ديال درهم، 2021 وصلنا 46 مليار ديال درهم، يعني هاذ التبادلات في 20 سنة تضاعف بأكثر من 4 المرات تقريبا 5 المرات، وغادي، إن شاء الله، ملي غادي يجيو الأرقام النهائية غادي نساليو السنة في 2022 بأكثر من 65 مليار ديال درهم ديال التبادلات مع دول أخرى ديال القارة.

يعني كاي ارتفاع، ولكن مازال ما وصلنا للطموحات ديالنا، وعندنا عدد ديال المشاريع اللي يمكن لهم يقويو هاذ التبادلات ويقويو الشراكة، منها منطقة التبادل الحر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليل البرنشي:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم.

وبكل صدق، السيد الوزير المحترم، تستحقون كل الشكر والثناء على الجهود الجبارة والفعالة الذي تقوم به والذي أحدث نقلة نوعية في هذا

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير كين تعقيب؟

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار.

وكل ما تقولونه فيه حقيقة وأنا ما يمكن ليا إلا نكون نتفق معاك.

كين عدد ديال العراقيل:

أولا، بالنسبة للتنافسية اللوجية للأسواق الإفريقية، رغم كين بعض الشركات الصغرى والمتوسطة اللي وصلو للأسواق وعرفو نجاح كبير واستفادو من الشبكة البنكية المغربية اللي هي متوزعة أكثر من 30 دولة إفريقية اللي واكتبهم، ولكن كين بعض الشركات اللي باقي عندهم صعوبات، واحنا كنباولو نواكوهم باش يوصلو لذوك الأسواق.

كين أيضا اللوجيستيك اللي هي كتكلف أكثر للولوج للأسواق الإفريقية مقارنة مع اللوجيستيك للولوج لأسواق أخرى، وهاد الشي الميناء ديال الداخلة اللي هو مشروع ضخم عدنا اللي غيوصل لـ 2027 و2028، إن شاء الله، غيولي البوابة لإفريقيا ريفية المستوى اللي غتمكنا وعتحسن اللوجية للأسواق الإفريقية وتحسن أيضا اللوجية أيضا للمنتوج الأفريقي للأسواق العالمية.

ثالثا، كين حياية الاستثمارات وكين حياية العلامات، مجال اللي قلتو، وهاد الشي كنبشغلوه عليه في إطار الاتحاد الإفريقي بالنسبة للمنطقة الحرة الموحدة باش نديرو الأهمزة ديال الحياية المتبادلة والاعتراف المتبادل ديال العلامات والاعتراف المتبادل ديال المقاييس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال الثاني الموجه لكم حول "حصيلة مخطط تسريع التنمية الصناعية".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الوزير،

ما هي حصيلة تقييم مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014-2020؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

القطاع الذي تشرفون عليه، وقد أبتم عن جدية كبيرة ونكران للذات وانفتاح دائم ومتواصل على البرلمانين وعلى مختلف الفاعلين من إنجاز الأوراش الكبرى التي يعرفها القطاع، والذي أصبح قطاعا يراكم النجاحات بفضلكم وبفضل أطركم التي تشتغل إلى جانبكم.

فشكرا لكم مرة أخرى، السيد الوزير المحترم، وستجدوننا دوما خير سند وأكبر داعم لسيادتكم حتى يتمكن القطاع من تحقيق ما يصبو له صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

كما نشكركم، السيد الوزير المحترم، على ما قمتم بعرضه من معطيات والتي تجسد الجهود المبذولة في سبيل تعزيز المبادلات التجارية بين المملكة والبلدان الإفريقية واستدامتها، خاصة وأن التعاون جنوب - جنوب يحظى بعناية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، جسدتها عدة زيارات لدول أفريقية وإبرام العديد من الاتفاقيات المبرمة على مبدأ الربح المشترك وتدشين مشاريع تنموية بها وعرف هاد التعاون وثيرة متسارعة عقب عودة المملكة إلى الاتحاد الإفريقي.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل بأهمية ما تحقق لحد الآن في إطار تطوير وتقوية التعاون والمبادلات التجارية بين المملكة المغربية والبلدان الإفريقية، عبر سلسلة من التدابير التشريعية والتنظيمية، انعكست بشكل إيجابي على مستوى الأرقام، بحيث ارتفعت القيمة الاجمالية للمبادلات التجارية للمغرب مع الدول الإفريقية لتبلغ قرابة 39.6 مليار درهم سنة 2019.

السيد الوزير المحترم،

لكن بالرغم من كل هذا فإن هذه المبادلات لازالت تحتاج إلى مجهود أكبر، وخاصة أنها لا تتجاوز 15% مقابل نسبة 59% داخل أوروبا و51% في آسيا و37% في أمريكا الشمالية و20% في أمريكا اللاتينية، أخذا بعين الاعتبار أن القارة تملك إمكانية بشرية ومالية وطاقية وفلاحية ومعدينية وبحرية وسياحية، خصوصا أن الموقع الجغرافي للمملكة يسمح لها بالتنافس بقوة على خلق لها القيمة المضافة، كما أن هذا التوجه يعتبر فرصة لاستثمار الثقة التي يسجلها فتح مجموعة من الدول لتفضيلاتها بالصحراء المغربية.

السيد الوزير،

إن المقاولات الصغرى والمتوسطة تجد صعوبة في الولوج للاقتصاد الإفريقي، وهو المعيق المرتبط أساسا بالتمويل، رغم تغطية الأبنك المغربية لمجال شاسع داخل القارة وعدم جرد شبكات المنتجات القابلة للاستيراد لضمان تنافسيتها والموارد المستوردة لحماية علامة "صنع في المغرب" وطول أجل صعود الفاعلين الاقتصاديين..

شكرا للسيد الوزير.

ولوجيستيكية متطورة، تبوئه مصدره الصدارة على المستويين الإفريقي والجهوي، بالإضافة إلى السياسة الحكومية الإرادية الرامية إلى تحسين مناخ الاستثمار والأعمال بصفة عامة.

السيد الوزير المحترم،

وان كانت حصيلة مخطط التسريع الصناعي إيجابية على العموم، فإن التغييرات البنوية التي تشهدها سلاسل القيم الصناعية على المستوى العالمي تستدعي:

- تجنيد التصنيع بناء على قواعد مبتكرة لرفع التحديات، في سياق تنافسي حاد على المستويين الإقليمي والدولي؛
- ترسيخ المكتسبات المحققة واعتماد مقارنة جديدة تأخذ بعين الاعتبار التحديات المستقبلية والتحول الهيكلي للصناعة العالمية؛
- تقوية المحتوى التكنولوجي وتطويره؛
- استباق التحولات المترتبة على الثورة الصناعية؛
- تحول الطلب نحو الكفاءات العالمية ذات القدرة على الابتكار والبحث والتطوير لما تفرضه الثورة الرقمية؛
- تمكين المقاولات التكنولوجية لكي ترقى إلى مستوى فاعل رئيسي في القطاع الصناعي.

وفي الأخير، تبقى السمة الغالبة على هذا المخطط هو التوزيع غير العادل، ما يستدعي المراجعة والبحث ومواكبة باقي الجهات غير المستفيدة في هذا المخطط. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.. كين تعقيب؟
فيما تبقى من الوقت، باقي عندك الوقت.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على التعقيب ديالكم.

وهذا الشيء، المحتوى ديال الاستراتيجية الصناعية اللي تنوجدوها فيهم أساسا ما قولتموه وزدنا عليها بعض الحواجز، ولكن بحال الإخلاء من الكربون إلى آخره.

اليوم مخطط التصنيع الصناعي انتهى في 2020، احنا اليوم تنفذو المخطط ديال الإنعاش الصناعي وباش نشوفو هاذ التحولات باش ناخذهم بعين الاعتبار جات الجائحة وجاو عدد ديال التقلبات في سلاسل الإنتاج، أشنو هو الهدف الأول اللي كان؟ هو استرجاع مناصب الشغل، استرجعنا 108% ديال المناصب الشغل، استرجعناهم كاملة وزدنا عليها 90.000 منصب شغل هذا هو الهدف الأساسي، نسترجعو القوة ديالنا.

ثانيا، هو نستافدو من كل الفرص، اليوم تنشغلو - قالها السيد رئيس

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الهام.

الحصيلة جد إيجابية، الهدف الأساسي ديال مخطط التسريع الصناعي هو خلق 500.000 منصب شغل، إلى نهاية 2020 تخلقت أكثر من 500.000 يعني 505.000 منصب شغل، يعني الهدف وصلنا له، ولكن الأهم من ذلك هو ما خلى هذا المخطط، اليوم احنا في مخطط الإنعاش الصناعي وأشنو خلى؟ خلى أولا منظومات صناعية متكاملة، خلى تنافسية، خلى ثقة ديال مستثمرين أجنب ومغاربة في الصناعة، خلى المغرب يولي يعترف به عالميا كبلد التصنيع، وكقبة للاستثمارات الصناعية. وباش نعطيكم رقم يبقى مجسد 2013 الصادرات الصناعية كانوا تقريبا 160 مليار ديال الدرهم، غنساليو، إن شاء الله، وغيجرجو الأرقام عن قرب سنة 2022 أكثر من 360 مليار ديال الدرهم ديال الصادرات الصناعية يعني 200 مليار في ظرف 9 سنوات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، تفضلو.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

متأكدون أن حصيلة مخطط تسريع التنمية الصناعية 2014-2020 تبقى إيجابية، بحيث أن البرنامج يحظى بأولوية خاصة لدى هذه الحكومة، اعتبارا للأهمية التي تحتلها الصناعة في النسيج الاقتصادي الوطني. نعتبر داخل فريق التجمع الوطني للأحرار أن مجال التصنيع رافعة أساسية للتشغيل، وهو ما يرفع من القيمة المضافة المحفزة للتصدير ودمج بلادنا في سلاسل القيمة العالمية، في أفق القطع تدريجيا مع الاقتصاد المبني على الربح، وبما أن هذه الحكومة التزمت بموجب برنامجها بإرساء نسيج اقتصادي وطني، تؤكد على ضرورة مواصلة تفعيل ودعم مخطط التسريع الصناعي بوثيرة أكبر، بهدف جعله قاطرة للتنمية الاقتصادية ورفع كل الحيف الذي يواجهه المستثمر الوطني على الخصوص وتيسير إنجاز المشاريع وإشراكه في هذه الدينامية، لأن مساهمته ستعطي القيمة المضافة للصناعة الوطنية، على غرار ما تم تسجيله في منجزات إيجابية عند إطلاق العديد من المشاريع الاستثمارية الصناعية والتكنولوجية المتطورة التي قادتها مجموعات استثمارية صناعية دولية، والتي جاءت باستثمارات خارجية مباشرة ومهمة، والتي عبرتم على نتائجها في معرض جوابكم.

نعتبرها نتائج إيجابية حققتها هذه المجموعات، حيث ساهمت في إحداث الآلاف من مناصب الشغل والرفع من الناتج الداخلي الخام، مما أعاد التوازن للميزان التجاري من خلال تشجيع الصادرات على مستوى الواردات، ولعل إقبال هؤلاء المستثمرين الدوليين على بلادنا يرجع إلى تضافر جملة من العوامل المحفزة، وفي مقدمتها جودة اليد العاملة وتوفر المغرب على بنية تحتية

ثانيا، كإين أيضا التأخر ديال فصل الشتاء ديال البرد في الأسواق الأوروبية، اللي انعكس أيضا على الطلب الموجه للمغرب، ولكن هاذ الشيء كله رجع لبلاصتو والأمل رجع بالنسبة للصانعين اللي ولاو عاود ثاني كيدخلو، اللي ولاو عاود ثاني كيشغلو تدريجيا، الأزمة ديال نهاية السنة الماضية، إن شاء الله، احنا مرينا عليها وإن شاء الله ما يكون غير الخير بالنسبة لسنة 2023.

هذا لا يعني أننا ما عندناش إكراهات اللي خصنا نشتغلو عليها، أولا هو الولوج إلى الأسواق الأوروبية اللي غادي يكون عندو شروط جديدة، (la double transformation)، غندوزو من (la transformation) ديال القيمة المضافة إلى (la double transformation) خصنا نشتغلو على الثوب وعلى الحيط.

ثانيا، الإخلاء من الكربون، خصنا نشتغلو عليه باش نديرو التدوير (recyclage)... إلخ، لأن عدد من المشاريع اللي كانشغلو عليها احنا بدينا المستثمرين كإينين، ولكن هاذ الشيء غير كافي، وخصنا نزيدو ندعمو كلنا قطاع خاص وقطاع عام باش نجيبو المستثمرين بقوة، باش المنتج المغربي يبقى عندو تلك القيمة اللي عندو في الأسواق اللي كتستهلك هذا المنتج.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

غير من أجل التذكير، فيعد قطاع صناعة النسيج أحد أهم القطاعات الاقتصادية الرائدة ببلادنا، حيث يضم أكثر من 1600 مقالة ويشغل أكثر من 200.000 منصب شغل، وقد سجل هذا القطاع قبل أزمة "كوفيد-19" رقم معاملات بحوالي 50 مليار درهم، منها صادرات أكثر من 36 مليار درهم وقيمة مضافة أكثر من 15 مليار درهم، واليوم يعيش قطاع النسيج ببلادنا أوضاعا مقلقة، على الرغم من الأرقام الصادرة مؤخرا عن مكتب الصرف أعلنت عن نمو صادرات القطاع بأكثر من 20%. كما أكدتموه السيد الوزير، خلال الأشهر 11 الأولى من سنة 2022 مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2021، فإن هذه الأرقام تخفي في الواقع الأزمة الخائفة التي يعيشها هذا القطاع منذ أكتوبر 2022.

ووفقا لمصنعي النسيج، فقد عاش القطاع شهري نونبر ودجنبر من سنة 2022 أوضاعا صعبة بكل المقاييس، حيث أن العديد من المقاولات، وكما شرحتموه، السيد الوزير، وجدت نفسها في طريق مسدود بسبب النقص الحاد في الطلبات، كما أن التوقعات للأسابيع القادمة أو حتى الأشهر المقبلة مقلقة بعض الشيء، في سياق ارتفاع نسبة التضخم كما أقرتموه، السيد الوزير، على المستوى الدولي الذي يؤثر على القدرة

الحكومة البارح - على أكثر من 2400 مشروع من أجل خلق أكثر من 300.000 منصب شغل، عندنا المشاريع، مشروع مشروع كانشغلو عليه باش نزلوه على أرض الواقع، كإين العدالة المجالية اللي تنشتغلو عليها كل مشروع اللي يمكن لنا نوجهوه جا الميثاق للاستثمار باش يشجع هاذ التوزيع العادل ديال الاستثمارات.

وأخيرا، كإين أيضا القيمة المضافة والابتكار، وهذا عنصر أساسي كنوجهوه فيه اليوم القبلة ديال الاستثمارات من عشر أحسن قبلة ديال الاستثمارات والابتكار في السيارات هو البار البيضاء، وتنشتغلو باش تقوي هاذ المنظومة في السيارات، في النسيج، في الصناعات الغذائية وأيضا في صناعة الطيران.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال ما قبل الأخير موجه لكم في هذه الجلسة، حول "قطاع صناعة النسيج". أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار لبطس السؤال.

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتعزيز تنافسية صناعة النسيج في مواجهة الأزمة الخائفة التي يعيشها هذا القطاع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤال.

يمكن لنا قدو شوية هاذ الأزمة الخائفة، حيث ملي تنشوفو قطاع تيرتفعو الصادرات ديالو بـ 30% إلى نهاية سنة 2022، يمكن لنا نقولو بأن كإين تطور، ولكن كإين إكراهات بالأخص في نهاية السنة الماضية، بحيث أن الطلبات ديال الزيون الأول ديال النسيج تحولت شوية علاش؟ حيث (stock) ديالو ارتفع بـ 40% والطلب ديال الأسواق الأجنبية انخفض، وكإين مؤشرات بأن هاذ الطلب استرجع القوة ديالو في الأسابيع الأولى ديال هاذ السنة، المؤشرات باينة.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عرفت السوق الوطنية عدة تقلبات لعدة أسباب مختلفة، أثرت بشكل سلبي على القدرة الشرائية للمواطنين عموما، وعلى التجار الصغار بصفة خاصة.

لذا، نسألكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لمساعدة هذه الفئة من التجار الصغار؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

احنا اشتغلنا جميعا مع الغرف ومع الفاعلين باش نزلو، أولا، تغطية اجتماعية والمساهمة الموحدة اللي هي غيرت عدد ديال.. وحلت عدد ديال المشاكل بالنسبة للتجار، وهذا مشروع ملكي اللي اشتغلنا عليه معاك شخصيا ونزلناه على أرض الواقع، والحمد لله.

ثانيا، اليوم التاجر ما كيلعبش غير الدور غير بالنسبة ليه باش يدخل، وباش يبيع وباش يوزع ما يحتاجه المغاربة، كيمول المغاربة، 30% ديال التمويل اللي كيعطي تمويل مباشر ما عندوش علاقة بالسلعة ديالو، كينخلص الفاتورة ديال الضو، كيسلف الفلوس إلى آخره. هاذ الدور الاجتماعي ديالو مهم ومهم جدا، أشنو هو ما الإجراءات اللي كناخذو؟ عدد ديال الإجراءات:

- أولا، التغطية الاجتماعية اللي كناشتغلو عليها، هذا مشروع كبير كيشرف عليه سيدنا؛

- ثانيا، تنوع المداخل، كنعرفو بأن مجال دابا 60% ديال التجار عندهم مداخل اللي كنجيمهم (recharge) ديال التلفون، كايين عدد ديال المداخل اللي يمكن لهم يجيو من التجارة الإلكترونية، يمكن لهم يجيو من عدد ديال فرص أخرى اللي كوظفوها باش التاجر ينوع المداخل ديالو؛

- ثالثا، البيع فالشرا تخلصو ليه الأمانة باش كيشري باش يكون عندو القدرة حتى هو باش يشري بنفس الأمانة ديال شبكات التوزيع الكبرى، وكناشتغلو على إدماجهم مع (les centrales d'achats) باش حتى هو

الشرائية للأسر ويؤدي إلى انخفاض حاد في المبيعات.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعوكم إلى التدخل العاجل لإيقاد صناعة النسيج، وعندنا مجموعة ديال الاقتراحات اللي كمنطرحها عليكم السيد الوزير:

- أولا، خلق منظومة صناعية متكاملة بمساعدة الدولة، تبتدئ من عملية التصنيع وصناعة الغزل والنسيج ثم الخياطة والطباعة، وهذا اللي يمكننا من الولوج إلى مجموعة من الأسواق؛

- ثانيا، تخفيف قواعد المنشأ المطبقة بموجب اتفاقات التجارة الحرة المبرمة مع الاتحاد الأوربي، وخصوصا الولايات المتحدة اللي تطلب (3 transformations) والتي تعيق التنافسية للصادرات المغربية إزاء المنافسين الرئيسيين؛

-ثالثا، وضع عرض متكامل لتمويل الصادرات، بما في ذلك نظام للتأمين على الصادرات أكثر كفاءة لتمكين الشركات من تنوع أسواقها وتقليل الاعتماد على الأسواق الإسبانية والفرنسية؛

- وأخيرا، وضع برنامج تكوين مع الفاعلين يستجيب لمتطلباتهم.

وفي الأخير، نعبّر لكم السيد الوزير عن أملنا في الاستجابة لمطالب مقاولات هذا القطاع الهام، بما يساهم في الحد من الأزمة التي يعيشها، وتجنب ضياع العديد من مناصب الشغل الذي يوفرها. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، هل هناك شي حاجة؟

مازال عندك شي ثواني.

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

هاذ الشيء اقتراحات كناشطورها معكم وكناشتغلو عليها، واليوم اللي خصنا هو ما الاستثمارات، باش أنا نمشي نعرض على الزبون دياي بيدي القواعد ديالو صعب، غادي نمشي نعرض على الولايات المتحدة، غادي نمشي نعرض عليها، ولكن صعب، الزبون عندك تما خصنا نستجوب للقواعد ديالو، عندنا الإمكانيات نجيبو الاستثمارات، قطاع خاص وقطاع عام، ونشتغلو عليهم، احنا رهن الإشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة، حول "التجار الصغار".

المحل الذي يشتغل فيه، من خلال تغيير النشاط أو أن يتخصص في نوع تجاري معين.

وهي مناسبة كذلك، لنؤكد لكم أن جزء مهم من التجار يعانون من عدة مشاكل من ضمنها: تكاثر الباعة المتجولون وتزايد رواج التجارة الإلكترونية ومنافسة التجارة العصرية، في ظل وضع غير متكافئ ينتج عن هيمنة محلات تجارية أجنبية، تتوفر على امتيازات مادية كبيرة، فمن شأن زيادة انتشارها أن يهدد تجارة القرب التقليدية بالتآكل والإضرار بفتة التجار الصغار، مما يتطلب معه في نظرنا دعم هذه الفتة، وإن لم يكن دعماً مباشراً على الأقل أن تستفيد من قروض بفوائد تفضيلية.

السيد الوزير المحترم،

لنا اليقين أنكم تتوفرون على رؤية واضحة حول القطاع، فقطاع التجارة استفاد من برامج خاصة، كان تأطيرها ضعيفاً جداً، لم يحقق النتائج المرجوة منه، بالنظر إلى ضعف تغطية التجار المستفيدين من دعم هذا البرنامج على الصعيد الوطني.

وفي الأخير، أتمنى منكم، السيد الوزير، أن تعمل الحكومة على مضاعفة دعمها لغرف التجارة والصناعة والخدمات على الصعيد الوطني، حتى تتمكن من تحقيق النتائج المرجوة، عبر مواكبتها بشكل كاف وفي إطار مقارنة تشاركية فاعلة وعملية، آخذة بعين الاعتبار ليس فقط الحاجيات، بل أيضاً التحديات المستقبلية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

إذن نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة من خلال أجوبتكم المستفيضة على مختلف الأسئلة التي وجهت إليكم.

شكراً لكم مرة أخرى.

وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية، ومنتقل للجلسة الخاصة بالتشريع.

إذن رفعت الجلسة.

يكون عندو الإمكانيات باش يشري بتكلفة أقل؛

- وثالثاً، هاذ المال، هاذ الأموال اللي عندو خارجة يكون عندو القدرة باش يسترجعها وقت ما بغا يخرج من هاذ المجال ولا بغا يطور الخانات ديالو ولا مابانش ليه فهاذ الحي بأن ما كاينش.. ما بقاش فيه الرخ، يتحول إلى حي آخر ويدير النشاط ديالو في المجال اللي يمكن لو يكون فيه عندو الرخ.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

يعتبر قطاع التجارة والتوزيع من ركائز الاقتصاد الوطني، إذ يحتل الرتبة الثانية في إحداث مناصب الشغل على المستوى الوطني بعد الفلاحة، ويمثل نسبة مهمة من الساكنة النشيطة موزعة على محلات التغذية العامة والألبسة والمقاهي والحزارة والمجلات والمطاعم والمخابز والحلويات.

فتأهيل هذا القطاع في رؤية الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، يبدأ بالتقنين في القطاع مع الانتشار غير المنظم للمتاجر في بعض الأحياء من خلال وضع دفاتر التحملات وشروط تراعي استمرار القطاع وألا تتكاثر المحلات بشكل عشوائي، إذ تجعل من القطاع غير المهيكّل واقع يصعب التغلب عليه.

وهي مناسبة، لهنئى الوزارة من خلال تبنيها استراتيجية إحداث منصات سيم من خلالها جمع هؤلاء التجار لتمكينهم من اقتناء البضاعة بنفس السعر إسوة بالمجموعات التجارية الكبرى والاشتغال على قانون سيم من وضع خريطة تجارية جديدة، تسمح للتاجر الصغير بإيجاد مكان له بالسوق الوطنية، من خلال تحديد أماكن المراكز الكبرى وتحديد ساعات عملها، مع إيجاد صيغ لتمويل التاجر الصغير الذي يرغب في إعادة هيكلة